



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4570

التاريخ : الخميس 2018/3/1

## الفبر الرئيسي



مساعٍ أوروبية لتعديل "صفقة القرن" الأمريكية

... ص 4

## أبرز العناوين



أحمد بحر ينتقد إقرار موازنة 2018... ويطالب مصر بالتدخل  
مردخاي يهدد حماس: إذا لم يتم إعادة جنودنا ستدفع غزة الثمن  
هيئة شؤون الأسرى: 213 فلسطينياً استشهدوا عقب اعتقال الاحتلال لهم منذ 1967  
"إسرائيل" تهدد: بالحرب المقبلة اجتياح واسع للبنان وقتل نصر الله  
مقال: خلاصات التقرير الاستراتيجي الفلسطيني.. كآبة وأمل... د. محسن صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. أحمد بحر ينتقد إقرار موازنة 2018... ويطالب مصر بالتدخل
5	3. عباس يُحمل سفراء رسالة حول "القيامة"... وعريقات يتهم "إسرائيل" بالإساءة للوجود المسيحي
6	4. "الخارجية الفلسطينية" تدين التصعيد الإسرائيلي ضدّ المقدسات المسيحية والإسلامية في القدس
6	5. اللجنة الرئاسية لشؤون الكنائس تدعم موقف رؤساء الكنائس في إلغاء الضرائب وليس تجميدها
7	6. خلال كلمته في جنيف: المالكي يطالب بمواجهة النظام الاستعماري الإسرائيلي بالأفعال لا الأقوال
7	7. عريقات: علاقتنا مع واشنطن تقوم على أربعة محاور ولا نية للتصادم معها
8	8. واصل أبو يوسف: لم نتبلغ مباشرة عن مضمون الخطة الأمريكية للسلام
8	9. النائب يونس الأسطل: نقل السفارة الأمريكية سيشتعل الانتفاضة والمقاومة
9	10. منظمة التحرير وهيئات الأسرى تطالب بإلغاء التشريعات العنصرية بحقّ الأسرى
9	11. قراقع: الإعدامات الميدانية أصبحت نهجاً إسرائيلياً
9	12. جنين: الاحتلال يفرج عن النائب إبراهيم دحبور

المقاومة:	
10	13. وفد حماس يعود لغزة بعد زيارة ناجحة للقاهرة
10	14. "الجهاد": حكومة الحمد الله لا تدرك فظاعة ما ترتكب لأنها تؤدي أدواراً وظيفية
10	15. "الشعبية" تدعو إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية
11	16. "الديمقراطية" و"المجاهدين" تدعوان إلى تصعيد المقاومة
11	17. "الديمقراطية" تختتم مؤتمرها في الضفة وتنتخب قيادة مركزية
12	18. الاحتلال يعتقل سبعة من نشطاء الكتلة الإسلامية بجامعة الضفة

الكيان الإسرائيلي:	
13	19. شاكيد تعرض خطة لتطبيق القانون الإسرائيلي في المنطقة "سي" وتتوقع موافقة ترامب
13	20. كوهين: "إسرائيل" حذرت 30 بلداً من مخططات إرهابية في عام 2017
14	21. مردخاي يهدد حماس: إذا لم يتم إعادة جنودنا ستدفع غزة الثمن
14	22. "العليا" تصادق على تأجيل إخلاء البؤرة الاستعمارية "تتيف هأفوت"
14	23. غلؤون وغيلؤون يسحبان ترشحهما لرئاسة "ميرتس" لخسارتها مراكز القوة
15	24. شبهات حول مراسلات مع قاضٍ للتأثير على مجرى قضية
15	25. "الحرب على الوعي": استراتيجية حربية إسرائيلية جديدة
16	26. قاضٍ إسرائيلي بالمحكمة العليا: مطلب خفض ضحايا الحرب على غزة سخيف

الأرض، الشعب:	
16	27. فيديو يوثق إطلاق الاحتلال النار على ياسين السرايخ من مسافة صفر
17	28. عشرات المستوطنين اليهود يقتحمون المسجد الأقصى تزامناً مع بدء "المساخر" العبري

17	29. توغل محدود لجرافات الاحتلال شرق خان يونس
18	30. السلطات الإسرائيلية تجبر مقدسياً على هدم متاجره
18	31. كنيسة القيامة تعيد فتح أبوابها بعد تراجع الاحتلال عن إجراءاته
18	32. ثيوفيلوس الثالث يشكر نتتياهو على قرار تجميد فرض الضرائب على الكنائس
19	33. نادي الأسير: الاحتلال يحول أسيراً للاعتقال الإداري في يوم الإفراج عنه
19	34. شخصيات دينية فلسطينية: انتصار "القيامة" استكمالاً لانتصار الأقصى
20	35. نابلس: الاحتلال يضع يده على 24 دونماً لشق طريق استيطانية
20	36. هيئة شؤون الأسرى: 213 فلسطينياً استشهدوا عقب اعتقال الاحتلال لهم منذ 1967
20	37. صحيفة "هآرتس" تكذب ادعاءات الاحتلال بعدم مسؤوليته عن إصابة الطفل التميمي
21	38. جنود الاحتلال يهاجمون تلاميذ مدرسة ابتدائية في الخليل بالقنابل
22	39. أطفال فلسطينيون يطالبون العالم بمواجهة قرار ترامب بشأن القدس
22	40. وصول 22 فلسطينياً من العالقين بمطار القاهرة لمعبر رفح
22	41. رام الله: فلسطينيون يطالبون بإغلاق مكاتب "الولايات المتحدة" في فلسطين
23	42. تقرير: كنائس القدس.. انتهاكات إسرائيلية مستمرة
	<b>مصر:</b>
24	43. وزير الخارجية المصري: لا غنى عن الولايات المتحدة في "عملية السلام"
24	44. باحثة مصرية: "إسرائيل" تتغلغل في الصين
	<b>الأردن:</b>
25	45. عمان: "الشؤون الفلسطينية" تصدر تقريرها الشهري
	<b>لبنان:</b>
26	46. "إسرائيل" تهدد لبنان في الحرب المقبلة باجتياح واسع وقتل نصر الله
	<b>عربي، إسلامي:</b>
27	47. الجامعة العربية: لا علاقات مع "إسرائيل" دون حل القضية الفلسطينية
27	48. أردوغان: لن نتخلى أبداً عن موقفنا بشأن القدس عاصمة لفلسطين
28	49. قطر تجدد مطالبة الولايات المتحدة بالعدول عن نقل سفارتها إلى القدس
28	50. "يديعوت أحرونوت": نشر صور القاعدة الإيرانية "بطاقة تحذير حمراء"
29	51. صحفي إسرائيلي: "الموساد" صفى المهدي بن بركة لمصلحة المخابرات المغربية ودفنه في غابة
30	52. الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العربي تؤكد دعمها اللامشروط لنضال شعبنا

	<b>دولي:</b>
31	53. الخارجية الأمريكية: تيلرسون شارك بقرار وبموعد نقل السفارة إلى القدس
32	54. فرنسا تتعهد بدفع 10 ملايين يورو لصالح مشروع محطة تحلية المياه في غزة
	<b>حوارات ومقالات</b>
33	55. خلاصات التقرير الاستراتيجي الفلسطيني.. كآبة وأمل... د. محسن صالح
38	56. "حماس" وصفقة القرن.. لا توافق ولكن لا تعترض... أحمد الحيلة
40	57. مناطق إسرائيل العازلة وصفقة القرن... عادل سليمان
43	58. "حماس" تعترض طريق مطلب أبو مازن الدولي بحكومة انفصال بديلة!... صالح القلاب
46	<b>صورة:</b>

\*\*\*

## 1. مساعٍ أوروبية لتعديل "صفقة القرن" الأمريكية

ذكرت الأيام، رام الله، 28/2/2018، من رام الله، أن وزير الخارجية رياض المالكي، كشف عن وجود توجهٍ لدول الاتحاد الأوروبية نحو التفاوض مع الإدارة الأمريكية لإقناعها بتعديل بنود ما يعرف بـ"صفقة العصر" التي تعتمز واشنطن طرحها قريباً.

وقال المالكي في اتصال مع إذاعة صوت فلسطين، "التعديلات من المفترض أن تتضمن بنوداً جديدة تتعلق بتبني حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة على حدود عام 67، وعاصمتها القدس الشرقية، ووقف الاستيطان".

وذكر المالكي، أنه تم التوافق مع دول الاتحاد على أن تشرع بتحريكها (التفاوض مع الإدارة الأمريكية) قبل أن تعلن واشنطن خطتها للسلام عبر الصفقة التي يتم الحديث عنها، وذلك للحيلولة دون رفضها (من الجانب الفلسطيني).

وأضافت الحياة، لندن، 1/3/2018، من رام الله، عن محمد يونس، أن "الحياة" علمت أن دولاً أوروبية لبت مطلباً فلسطينياً، بالتدخل لدى الإدارة الأمريكية، لإقناعها بإجراء تعديلات على خطتها للسلام، وأن اتصالات أجريت خلال الأيام الأخيرة ولا تزال استعدت تأخير كشف النقاب عن الخطة المعروفة بـ "صفقة القرن".

وأوضحت مصادر دبلوماسية غربية لـ "الحياة" أن السلطة الفلسطينية طالبتها التدخل لدى واشنطن لتعديل خطتها للسلام، وتضمينها بنوداً تنص على حل الدولتين على حدود الرابع من حزيران (يونيو) عام 1967، بما في ذلك القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية.

وأفادت بأن اتصالات أوروبية - أمريكية تُجرى بهذا الخصوص، لكن المصادر استبعدت تجاوب الإدارة الأمريكية مع كامل المطالب الأوروبية. ولفنتت إلى انحياز الفريق السياسي للرئيس الأمريكي دونالد ترامب لمصلحة إسرائيل.

## 2. أحمد بحر ينتقد إقرار موازنة 2018... ويطالب مصر بالتدخل

نشرت فلسطين أون لاين، 2018/2/28، من غزة، قال النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد بحر إن إقرار الحكومة لموازنة 2018 يُعدّ "فساداً سياسياً ومالياً وانتهاكاً لأبسط القواعد الدستورية وسابقة خطيرة في تاريخ السلطة الوطنية وفي ظل المصالحة الوطنية". وأضاف بحر، في مؤتمر صحفي الأربعاء 2018/2/28، أن المجلس يُعدّ الجهة الوحيدة والحصريّة لاعتماد موازنة الحكومة. وذكر بحر أن إعلان الحمد الله إقرار موازنة 2018 لإرسالها للرئيس للمصادقة عليها دون عرضها على المجلس التشريعي لا يخدم المصالحة ويعزز الانقسام، ويُعدّ إمعاناً من الحكومة في مخالفة أحكام القانون الأساسي والنظام الداخلي للتشريعي واستمراراً لنهج التفرد الذي تمارسه حركة فتح ورئيسها محمود عباس. وأكد احتفاظ المجلس بحقه في الملاحقة القانونية في إقرار الموازنة الجديدة، مشيراً إلى أن الموازنة تُعدّ حرماناً لغزة من حقوقها.

ودعا بحر رامي الحمد الله للاستقالة والرحيل، مضيفاً: "من يعتقد أن التمكين في غزة هو السيطرة على سلاح المقاومة فهو واهم".

وطالب بحر الوفد الأمني المصري المتواجد في قطاع غزة بالتدخل العاجل لدى الحكومة لضرورة عرض موازنة 2018 على المجلس لإقرارها وفق القانون.

وأضافت القدس، القدس، 2018/2/28، من غزة، أن أحمد بحر اتهم الحكومة الفلسطينية بأنها تحرم قطاع غزة من حقه الطبيعي وحصته المفترضة في الموازنة العامة والمقدرة بنسبة 40%، مؤكداً أن ما صرفته على قطاع غزة في سنة 2017 لم يتجاوز 19% فقط. وقال "إن حكومة الحمد الله تجبي من القطاع مبلغ 100 مليون دولار شهرياً وفق بيانات السنة المالية للعام 2017".

## 3. عباس يُحمل سفراء رسالة حول "القيامة"... وعريقات يتهم "إسرائيل" بالإساءة للوجود المسيحي

رام الله: استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الأربعاء 2018/2/28، عدداً من السفراء والقناصل المعتمدين لدى دولة فلسطين، وحملهم رسالة استنكارية حول فرض الاحتلال الإسرائيلي ضرائب على ممتلكات الكنائس، وإغلاق كنسية القيامة احتجاجاً على ذلك.

وحضر اللقاء الذي عقد في مقر الرئاسة، 15 سفيراً، وحملهم عباس رسالة خطية للبابا تواضروس، والبابا فرنسيس، تتعلق بما تحاول سلطات الاحتلال فرضه من ضرائب خاصة كضريبة الأملاك. وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، في مؤتمر صحفي، إن عباس تطرق إلى محاولات "إسرائيل فرض ضريبة أملاك على الكنائس الذي يعتبر أمراً غير مقبول، وتحدياً للشرعية الدولية "الاستاتسكو" والوضع القائم، وإن إسرائيل هي سلطة احتلال". وأوضح عريقات أن الرئيس تحدث عن أن الصراع مع "إسرائيل" ليس صراعاً دينياً. ورد عريقات على ادعاءات رئيس الوزراء الإسرائيلي التي قال فيها، "لا أحد خدم الوجود المسيحي مثل إسرائيل"، بالقول إنه لا أحد أساء للوجود المسيحي والإسلامي مثلما فعلت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/28

#### 4. "الخارجية الفلسطينية" تدين التصعيد الإسرائيلي ضدّ المقدسات المسيحية والإسلامية في القدس

رام الله: دانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية التصعيد الإسرائيلي الأخير ضدّ المقدسات المسيحية والإسلامية في القدس المحتلة، وكان آخرها التضييق على الكنائس المسيحية وممتلكاتها ومحاولة ابتزازها. كما دانت الوزارة، في بيان لها الأربعاء 2018/2/28، عمليات التصعيد في القدس، واقتحامات المتطرفين اليهود لباحات المسجد الأقصى المبارك، والتي تجري تحت حراسة ومساندة وتشجيع من الحكومة الإسرائيلية، التي تسعى إلى تغيير الواقع التاريخي والقانوني القائم وفرض واقع جديد يقوم على التقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى المبارك. وطالبت الخارجية الأمم المتحدة ومنظماتها ومؤسساتها المختصة بضرورة التحرك العاجل لتنفيذ قراراتها بشأن القدس، والدفاع عن ما تبقى من مصداقيتها في وجه الغطرسة والانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/2/28

#### 5. اللجنة الرئاسية لشؤون الكنائس تدعم موقف رؤساء الكنائس في إلغاء الضرائب وليس تجميدها

رام الله: قالت اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس إنها تدعم موقف رؤساء الكنائس في إلغاء الضرائب التي يريد الاحتلال الإسرائيلي فرضها، وليس تجميدها. وقدرت اللجنة الرئاسية، في بيان لها الأربعاء 2018/2/28، موقف رؤساء الكنائس الراض لدفع الضرائب على المؤسسات الدينية والمجتمعية والتعليمية والطبية من مستشفيات وعيادات ومدارس وجمعيات خيرية تابعة لها في

القدس، معبرة عن تقديرها العميق للوقفة الشعبية الشجاعة لجماهير شعبنا بمسليميه ومسيحييه إلى جانب رؤساء الكنائس في موقفهم الراض لهذا العدوان الضريبي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/28

## 6. خلال كلمته في جنيف: المالكي يطالب بمواجهة النظام الاستعماري الإسرائيلي بالأفعال لا الأقوال

رام الله: أكد وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي "أن السلام وحقوق الإنسان يسيران جنباً إلى جنب، وانتهاك أي منهما هو انتهاك للآخر، وحماية أحدهما هو حماية للسلام". وأضاف، خلال كلمة فلسطين الأربعاء 2018/2/28 أمام مجلس حقوق الإنسان، في جلسته رفيعة المستوى - الدورة 37، أنه في الوقت الذي يحتفي فيه العالم بمرور 70 عاماً على اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فإن شعبنا يتعرض ومنذ سبعين عاماً مظلمة إلى الاضطهاد، والتشرد واللجوء، ونكبة شعبنا منذ العام 1948، وخمسين عاماً على الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها "القدس الشرقية"، عاصمة دولة فلسطين.

وقال المالكي: "تتعرض القدس اليوم إلى أبشع أشكال التهويد، في محاولات لنزع الهوية العربية الفلسطينية عن المدينة المقدسة"، وأضاف: "من هنا فإننا نعبر عن إدانة ما قامت به إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بفرض ضرائب على الكنائس وأماكنها في القدس...".

وشدد المالكي على أنه من غير المقبول أن يكتفي المجتمع الدولي بالحديث عن حلّ الدولتين، دون اتخاذ إجراءات وخطوات عملية للدفاع عنه. وطالب مجلس حقوق الإنسان بضرورة العمل على إلزام "إسرائيل" باحترام قراراتكم وقواعد القانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة، بما فيها قرار مجلس الأمن الأخير (2334)، قائلاً: "فقد تنكرت إلى جميع قرارات الأمم المتحدة، وكما جاء في تقرير المفوض السامي لحقوق الإنسان أن إسرائيل لم تنفذ أكثر من 551 توصية لمجلس حقوق الإنسان".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/28

## 7. عريقات: علاقتنا مع واشنطن تقوم على أربعة محاور ولا نية للتصادم معها

رام الله: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات إن علاقة الفلسطينيين مع الولايات المتحدة، تقوم على أربعة محاور، هي: اعتبار منظمة التحرير منظمة "إرهابية"، وإغلاق مكتب المنظمة في واشنطن، ووقف الدعم المالي لوكالة الأونروا، والاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال.

وأكد عريقات، خلال ندوة سياسية بعنوان "التداعيات القانونية والسياسية لقرار الاعتراف الأمريكي في القدس عاصمة لدولة الاحتلال"، نظمها مركز الاستقلال للدراسات الاستراتيجية في جامعة الاستقلال أمس، عدم نية القيادة لتصادم مع أمريكا، لافتاً النظر إلى أنه تمّ الجلوس مع الإدارة الأمريكية الحالية 31 مرة، منها أربع قمم، جمعت الرئيس محمود عباس، والرئيس ترامب، منوهاً إلى رفض المبعوث الأمريكي لعملية السلام جاريد كوشنير ذكر موضوعين، وهما: حل الدولتين على أساس حدود العام 1967 والاستيطان، بحجة سعيهم لبناء استراتيجية جديدة.

الأيام، رام الله، 2018/2/28

### 8. واصل أبو يوسف: لم نتبلغ مباشرة عن مضمون الخطة الأمريكية للسلام

عمّان - نادية سعد الدين: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف، لـ"الغد"، إن "القيادة الفلسطينية لم تتبلغ من الإدارة الأمريكية، سواء بشكل مباشر أم غير مباشر بواسطة دولة عربية، عن أي خطة أو ملامح ما يسمى "صفقة القرن" لعملية السلام". وأضاف أبو يوسف أن "الإدارة الأمريكية لم تقدم أي خطة أو ملامح أولية لمضمون أفكار لعملية السلام إلى الجانب الفلسطيني من خلال دولة عربية"، خلافاً لما يتردد في الأنباء، مؤكداً الموقف الفلسطيني الرفض للتصعيد الأمريكي العدائي مؤخراً بشأن القدس المحتلة. وأوضح أن ملامح ما يسمى "صفقة القرن"، حسب المتسرب من مضامينها، تعكس حقيقة الموقف الأمريكي الأخير، الذي يستهدف إخراج القدس من المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، وإسقاط حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، مما يعني تصفية القضية الفلسطينية.

الغد، عمّان، 2018/3/1

### 9. النائب يونس الأسطل: نقل السفارة الأمريكية سيشعل الانتفاضة والمقاومة

غزة: أكد النائب عن كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي الفلسطيني د. يونس الأسطل أن قرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة منتصف أيار/ مايو 2018 من شأنه إشعال الانتفاضة، وزيادة وتيرة المقاومة ضدّ الاحتلال. ووصف النائب الأسطل، في تصريح نشر الأربعاء 2018/2/28، قرارات الإدارة الأمريكية بـ"الغبية". ورأى أن سبب تجرؤ الإدارة الأمريكية على القدس "هو الضعف العربي المخزي، والتواطؤ الخياني للسلطة الفلسطينية".

فلسطين أون لاين، 2018/2/28

## 10. منظمة التحرير وهيئات الأسرى تطالب بإلغاء التشريعات العنصرية بحق الأسرى

رام الله: طالبت منظمة التحرير الفلسطينية، وهيئات الأسرى، بإلغاء التشريعات الإسرائيلية العنصرية بحق الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي. جاء ذلك خلال اجتماع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، ورئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، ورئيس نادي الأسير قدورة فارس، وعضو الأمانة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية هيثم عرار، ورئيس هيئة متابعة شؤون الأسرى أمين شومان، وممثلو مؤسسات حقوق الإنسان، مع الممثلين الدوليين لدى فلسطين، في مقر دائرة شؤون المفاوضات. وناقش المجتمعون الأوضاع الطارئة للأسرى بما فيها مقاطعة المعتقلين الإداريين الفلسطينيين لمحاكم الاحتلال العسكرية والقانون الإسرائيلي العنصري لاقتطاع مخصصات الأسرى وعائلات الشهداء والجرحى من عائدات الضرائب، التي تجمعها قوة الاحتلال للسلطة الوطنية الفلسطينية. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/28

## 11. قراقع: الإعدامات الميدانية أصبحت نهجاً إسرائيلياً

رام الله - محمد الرنتيسي: أكد رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين عيسى قراقع أن سلطات الاحتلال تمارس حرباً شرسة على الأسرى في سجونها، في وقت ما زالت ترفض اعتبارهم أسرى حرب، الأمر الذي يرفضه الفلسطينيون جملة وتفصيلاً، مؤكداً استمرار الشعب الفلسطيني في دعم أسراه مهما بلغت التهديدات. وبيّن قراقع في تصريحات لـ"البيان" أن الاحتلال بإعدامه الأسير ياسين السرايخ بدم بارد، إنما ينفذ جرائم حرب ممنهجة، ضدّ الأسرى، والفلسطينيين بوجه عام، مطالباً في الوقت ذاته، بمحاكمة جنود الاحتلال، أمام المحكمة الجنائية الدولية، كمجرمي حرب. البيان، دبي، 2018/3/1

## 12. جنين: الاحتلال يفرج عن النائب إبراهيم دحبور

جنين: أفرجت سلطات الاحتلال الصهيوني الأربعاء 2018/2/28 عن النائب في المجلس التشريعي عن كتلة التغيير والإصلاح إبراهيم دحبور من بلدة عرابة جنوب مدينة جنين. المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/2/28

### 13. وفد حماس يعود لغزة بعد زيارة ناجحة للقاهرة

وصل مساء اليوم وفد قيادة حركة المقاومة الإسلامية "حماس" برئاسة رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية إلى قطاع غزة عبر معبر رفح، وذلك بعد زيارة ناجحة إلى العاصمة المصرية القاهرة. والتقى الوفد خلال الزيارة التي شارك فيها عدد من قادة حماس في الخارج بالمسؤولين المصريين، وناقشوا التطورات السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، والأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، وملف المصالحة، وكذلك العلاقة الثنائية على المستوى السياسي والأمني. كما أجرى الوفد عددا من اللقاءات الداخلية على مستوى قيادة الحركة.

موقع حركة حماس، غزة، 28/2/2018

### 14. "الجهاد": حكومة الحمد لله لا تدرك فظاعة ما ترتكب لأنها تؤدي أدواراً وظيفية

غزة - نبيل سنونو: طالبت حركة الجهاد الإسلامي، الحكومة برئاسة د. رامي الحمد الله بالاستقالة، واعتبر المتحدث باسم "الجهاد الإسلامي" داود شهاب في تصريحات لـ"فلسطين"، أن "هذه الحكومة لا تمثل للإجماع الوطني، ليس فقط فيما يتعلق بالوضع الإنساني في قطاع غزة، بل أيضاً سياسياً وهذا بدا واضحاً خلال إصرارها على اللقاء بمسؤولي الاحتلال كما فعل رئيسها رامي الحمد الله ومعه وزراء ومسؤولين في حكومته وكما فعلت أيضاً وزيرة الاقتصاد عبيد عودة التي اجتمعت في باريس مع نظيرها الإسرائيلي". وكانت الحكومة ذكرت في بيانها أنه "تم إعداد موازنة الأساس مع الأخذ بعين الاعتبار بقاء الوضع الحالي القائم في قطاع غزة"، وأنه "تم إعداد موازنة موحدة في حال تحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام". وقال شهاب: "بيان الحكومة وضع المواطنين في قطاع غزة رهينة وأداة ضغط وابتزاز سياسي"، متابعا: "هذا يعد جريمة كبيرة أقل ما ينبغي أن يقال هو أن على هذه الحكومة أن تقدم استقالته وترحل لأنها أصبحت جزءاً وطرفاً من المشكلة وسبباً في الأزمة الخطيرة التي يمر بها قطاع غزة". واتهم الحكومة بأنها "لا تدرك فظاعة ما ترتكب لأنها تؤدي أدواراً وظيفية".

فلسطين أون لاين، 28/2/2018

### 15. "الشعبية" تدعو إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية

غزة - نبيل سنونو: دعا عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كايد الغول، إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، في إطار معالجة ملف الانقسام، حتى تتحمل مسؤولية تنفيذ كامل اتفاقات المصالحة وإدارة أعمالها بالاستناد إلى القوى السياسية والمجتمعية التي تشارك فيها.

وقال الغول في حديث لصحيفة "فلسطين": "نحن مع تشكيل حكومة وحدة وطنية حتى تتمكن من إدارة مهامها بالاستناد للمصلحة الوطنية والاتفاقات الموقعة".  
وأكد أن الإجراءات التي تتخذها السلطة بحق قطاع غزة "غير مبررة"، مبينا أن الانقسام يجب أن يُعالج استنادا لحوار يجب أن يتواصل لتطبيق الاتفاقات الموقعة.  
كما عبر عن أمله في أن تعتمد الحكومة الموازنة التي أدرجت فيها احتياجات القطاع بمعزل عما إذا كان الانقسام سينتهي اليوم أو بعد فترة، مردفا: "مع أمنياتنا أن ينتهي الانقسام اليوم قبل الغد".  
فلسطين أون لاين، 2018/2/28

## 16. "الديمقراطية" و"المجاهدين" تدعوان إلى تصعيد المقاومة

غزة: دعت حركة المجاهدين، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين إلى تصعيد المقاومة والانتفاضة في وجه الاحتلال الإسرائيلي والاستيطان، في الضفة الغربية المحتلة.  
جاء ذلك، خلال زيارة وفد قيادي من حركة المجاهدين برئاسة رئيس مكتبها السياسي نائل أبو عودة، قيادة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في قطاع غزة، لتهنئتها بالذكرى التاسعة والأربعين لانطلاقتها. وكان في استقباله عضوا المكتب السياسي للجبهة طلال أبو ظريفه وزياد جرعون، وعدد من قياداتها وأعضائها. وأكد الطرفان ضرورة تطوير الانتفاضة وصولاً إلى مقاومة شاملة على طريق العصيان الوطني الشامل، لدحر الاحتلال، والتصدي للمشاريع الأمريكية التصفوية للقضية الفلسطينية، التي كان آخرها قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن القدس.  
وشددا على ضرورة إنهاء الانقسام، وتطبيق اتفاقيات الإجماع الوطني، ومنها اتفاق القاهرة، الذي عقد في 22 تشرين الثاني (نوفمبر) 2017م، وانتشال قطاع غزة من الأزمات الكارثية التي يمر بها.  
فلسطين أون لاين، 2018/2/28

## 17. "الديمقراطية" تختتم مؤتمرها في الضفة وتنتخب قيادة مركزية

رام الله: اختتمت منظمات الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في الضفة الغربية بما فيها القدس، أعمال مؤتمرها الإقليمي السادس، بإجازة التقرير السياسي وخطة العمل النضالي للمرحلة المقبلة، وانتخاب قيادة جديدة للإقليم، إلى جانب انتخاب مندوبي الضفة بما فيها القدس إلى المؤتمر العام للجبهة المقرر انعقاده أواخر شهر آذار المقبل. وعقد المؤتمر تحت شعار "من أجل استنهاض دور جبهتنا ومنظماتنا الديمقراطية وتعزيز انخراطها ومشاركتها في النضال الجماهيري وصولاً لانتفاضة شعبية شاملة" وجاء نتوجها لأعمال 357 مؤتمرا قاعديا، و 62 مؤتمرا مناطقياً، و 15 مؤتمرا فرعياً في

مختلف محافظات الضفة بما فيها مدينة القدس العاصمة، والقطاعات العمالية والنسوية والشبابية والمعلمين والمهنيين.

وشددت الجبهة على ضرورة الانتقال إلى تبني وتطبيق استراتيجية وطنية جديدة تهدف إلى جعل الاحتلال مكافئاً لإسرائيل بحيث تضطر للبحث عن حل سياسي للصراع بما يوفر الشروط لعملية سياسية جادة تقوم على احترام الشرعية الدولية وتنفيذ قراراتها في إطار مؤتمر دولي كامل الصلاحيات برعاية دولية جماعية بديلة عن التفرد الأمريكي. وتقوم الاستراتيجية البديلة على تصعيد المقاومة الشعبية وصولاً بها إلى انتفاضة شعبية شاملة. ويقوم المحور الثاني للاستراتيجية البديلة على "التدويل" بما يعني حمل المجتمع الدولي على تحمل مسؤولياته لردع انتهاكات إسرائيل ومعاقبتها على جرائم الحرب التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني.

واختتم المؤتمر أعماله بانتخاب قيادة مركزية جديدة ضمت 76 عضواً يمثلون شتى المنظمات الجغرافية والقطاعية، ولجان الاختصاص، بلغت نسبة الرفيقات فيها 27%، كما بلغت نسبة الشباب من الجنسين نحو 41%.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/28

## 18. الاحتلال يعتقل سبعة من نشطاء الكتلة الإسلامية بجامعات الضفة

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي سبعة طلاب من نشطاء الكتلة الإسلامية في جامعات الضفة الغربية المحتلة اليومين الماضيين، فيما أصدر حكماً بالسجن بحق طالب ثامن.

ففي مدينة الخليل اعتقلت قوات الاحتلال الطالبين عز أبو حسين ومعتصم الننتشة، والطالب في جامعة البوليتكنيك صهيب القواسمي، في حين أصدرت حكماً على الطالب نزار محمد بالسجن لمدة 10 أشهر، وغرامة مالية بقيمة 3 آلاف شيكل. وفي جامعة النجاح الوطنية اعتقلت قوات الاحتلال الطالبين عبد الرحمن شحادة وخالد كوع، علماً بأن موعد زفافه بعد 20 يوماً. وفي جامعة بيرزيت اعتقلت قوات الاحتلال الطالب مصعب مفارحة بعد اقتحام منزله في قرية بيت لقيا، وذلك في أعقاب اعتقال منسق الكتلة الإسلامية الطالب أسيد القدومي. وفي السياق ذاته، اعتقلت قوات الاحتلال الطالب في جامعة القدس محمد عطا في أثناء مروره على حاجز جبع العسكري.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/2/28

## 19. شاكيد تعرض خطة لتطبيق القانون الإسرائيلي في المنطقة "سي" وتتوقع موافقة ترامب

واشنطن: كشفت صحيفة "واشنطن بوست" في تقرير لها نشرته الأربعاء، عن خطة وزيرة العدل الإسرائيلية إيليت شاكيد لضم الضفة الغربية، وإمكانية موافقة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، حسب موقع "i24 نيوز العبري".

وقالت الصحيفة إن إدارة ترامب هي أقل الإدارات الأمريكية انتقاداً للسياسات الإسرائيلية، مما منح الحكومة الإسرائيلية الشعور بأن الوقت مناسب للاستفادة القصوى من الوضع، وأن شاكيد مدافعة صريحة عن فكرة ضم أجزاء من أراضي الضفة الغربية التي تأمل السلطة الفلسطينية الحصول عليها من أجل إقامة دولة مستقبلية.

وفي مقابلة أجرتها واشنطن بوست مع شاكيد، قالت انها تعتقد أن الوقت قد حان لتطبيق السيادة الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية كاملة على الأراضي المناطق المصنفة "C" قائلة: "في المنطقة C هناك نصف مليون إسرائيلي و100 ألف فلسطيني، وأعتقد أنه ينبغي لنا أن نطبق القانون الإسرائيلي على هذه المنطقة ... وما سيحدث هو تطبيق القانون الإسرائيلي في المنطقة C، وسوف تكون المناطق A و B جزءاً من اتحاد كونفدرالي مع الأردن وغزة، أعتقد أن أي حل اليوم يحتاج إلى أن يكون جزءاً من الحلول الإقليمية، إنها ليست مشكلة إسرائيل فقط".

وأضافت: "بالطبع، مع إدارة أوباما كانت هذه المسألة أكثر صعوبة، البيت الأبيض الآن أكثر انفتاحاً، وأعتقد أن ترامب رئيس شجاع جداً، وهو يفكر خارج الصندوق ولا يرتبط بنماذج وزارة الخارجية القديمة".

القدس العربي، لندن، 2018/3/1

## 20. كوهين: "إسرائيل" حذرت 30 بلداً من مخططات إرهابية في عام 2017

قال وزير الاقتصاد إيلي كوهين خلال مؤتمر قانون عُقد في جامعة تل أبيب، أن إسرائيل حذرت 30 بلداً من حول العالم من مخططات إرهابية محددة خلال عام 2017.

وقال الوزير، في تسجيل لخطاب له (بالعبرية) بثته إذاعة الجيش صباح الإثنين: "لقد سمعتم جميعاً في الأسبوع الماضي أن أستراليا تلقت محادثة هاتفية من دولة إسرائيل [مع تحذيرات محددة بأن إرهابيين] يعتزمون تفجير طائرة. في الواقع، هناك 30 بلداً تلقوا محادثات هاتفية من إسرائيل في 2017، حيث قامت دولة إسرائيل بالاتصال بهم وقالت لهم: عليكم أن تعرفوا، [هناك تخطيط] لهذا وذلك، في هذا المكان وذلك، كونوا حذرين، سيكون هناك هجوم".

إلا أن وزير حماية البيئة زئيف إلكين، وهو عضو في المجلس الوزاري الأمني المصغر، سارع إلى نفي مزاعم كوهين. وفي مقابلة أجرتها معه إذاعة الجيش بعد نشرها لتسجيل كوهين، شكك إلكين بمصداقية وزير الاقتصاد في الشؤون الأمنية، وقال بأنه لم يكن على دراية بالأرقام التي أشار إليها كوهين في تصريحته التي أدلى بها في المؤتمر في اليوم السابق.

تايمز أوف إسرائيل، 2018/2/26

## 21. مردخاي يهدد حماس: إذا لم يتم إعادة جنودنا ستدفع غزة الثمن

القدس المحتلة: قال منسق أعمال الجيش الإسرائيلي، اللواء "يوآف مردخاي"، مساء الثلاثاء، إنه "إذا لم يتم إعادة جنودنا المأسورين بيد حماس، ستدفع غزة الثمن". وأضاف مردخاي: "أن تحسين ظروف الحياة بقطاع غزة، مرهون بإعادة هدار جولدين، وأرون شاؤول، والمواطنين المدنيين المحتجزين لدى حماس بقطاع غزة". جاءت تصريحات اللواء مردخاي، خلال مراسيم تعيين العقيد "إياد صلاح" رئيساً جديداً لهيئة التنسيق والارتباط المدني بالجيش الإسرائيلي مع قطاع غزة.

وكالة سما الإخبارية، 2018/2/28

## 22. "العليا" تصادق على تأجيل إخلاء البويرة الاستعمارية "نتيف هأفوت"

القدس المحتلة - أ ف ب: أعلنت المحكمة العليا الإسرائيلية أمس، أنها قبلت طلب الحكومة تأجيل هدم 15 وحدة سكنية استيطانية في بويرة "نتيف هأفوت" الواقعة قرب مستوطنة "غوش عتصيون" جنوب القدس المحتلة، حتى 15 حزيران (يونيو) المقبل، بعدما كان مقرراً في السادس من الشهر الجاري. كما وافقت المحكمة على طلب قدامه فلسطينيون بإخلاء البويرة كونها مبنية على أراضٍ خاصة بهم.

الحياة، لندن، 2018/3/1

## 23. غلؤون وغيلؤون يسحبان ترشحهما لرئاسة "ميرتس" لخسارتهما مراكز القوة

هاشم حمدان: أعلنت رئيسة "ميرتس"، زهافا غلؤون، يوم الأربعاء، اعتزالها الحياة السياسية، وسحب ترشيحها من المنافسة على رئاسة "ميرتس". وبعد إعلان غلؤون، أعلن رئيس الكتلة، إيلان غيلؤون، سحب ترشيحه لرئاسة "ميرتس"، لأسباب صحية. وبالنتيجة فإن التقديرات تشير إلى فوز عضو الكنيست تمار زندبرغ برئاسة الحركة. وتبين أن غلؤون قد اتخذت هذا القرار بعد أن أدركت أنه من

الصعب عليها أن تفوز بالرئاسة. وبحسب صحيفة "هآرتس"، فإنه بعد تغيير طريقة الانتخابات ضاعفت "ميرتس" عدد أعضائها إلى 30 ألفاً، الأمر الذي فاجأها، وجعلها تفقد مراكز قوتها داخل الحركة. كما تبين أن غلّوون أصابها "خيبة أمل" من تراجع انتساب العرب لـ"ميرتس" بداعي أنها "تحظى بدعم كبير بين المنتسبين العرب". ونقل عن مصدر داخل "ميرتس" قوله إن المنتسبين الجدد "زعزعوا المستقبل السياسي لأعضاء كنيست آخرين من الكتلة".

عرب 48، 2018/2/28

#### 24. شبهات حول مراسلات مع قاضٍ للتأثير على مجرى قضية

محمود مجادلة: طالب المستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبليت، مساء الأربعاء، بالتحقيق في الاشتباه بفضيحة مراسلات نصية جديدة بين القاضي في المحكمة المركزية في مدينة حيفا، أمير طوبي، وصاحب شأن في قضية، وفيما ينفي القاضي ضلوعه بأي ممارسات مماثلة، تعتبر القضية محاولة استثنائية لإسقاط قاضٍ وممارسة الضغط عليه ودفعه إلى التنحي.

وكشف متهم بالتزوير والاحتيال يدعى أساف أمبر، عن رسائل من تطبيق المراسلات النصية "واتساب" تشير إلى أن القاضي تراسل بشأنه مع أحد كبار المسؤولين في المحاكم الإسرائيلية، وذلك خلال إجراءاته في طلب عزل القاضي عن القضية.

وفي أعقاب الكشف عن هذه المراسلات النصية، أصدر مندلبليت، وأمره ببدء التحقيق في القضية، وتم إطلاع رئيسة المحكمة العليا ووزيرة القضاء على مجريات التحقيق.

عرب 48، 2018/2/28

#### 25. "الحرب على الوعي": استراتيجية حربية إسرائيلية جديدة

باسل مغربي: كتّف الجيش الإسرائيلي في السنوات الأخيرة نشاطه على الجانب النفسي، فيما يمكن تسميته "الحرب على الوعي"، كجزء من جهوده الرامية إلى "خلق الوعي وتطوير الأدوات التنظيمية التي تدعم تصور الجيش"، وفق تقرير نشره "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب، يوم الأربعاء.

وأوضح التقرير أن خطة الجيش في هذا السياق تشتمل على وضع مفهوم لحملات على الوعي لدى الجانب غير الإسرائيلي، وتطوير الأدوات التكنولوجية، وتدريب الأفراد المناسبين، وبناء الأطر التنظيمية التي تدعم هذا المفهوم، وذلك "لتوجيه الخطاب المباشر إلى العديد من الجماهير المستهدفة في الدول المعادية"، بما في ذلك الخطاب نحو مع ما أسماه التقرير بـ"العناصر الإرهابية

في الشبكات الاجتماعية". ويُشكل التطوير التكنولوجي، بالإضافة إلى التواجد في الشبكات الاجتماعية ومراقبتها، "مصدرا استراتيجيا لدولة إسرائيل إلى جانب الأنشطة العسكرية التقليدية".  
عرب 48، 2018/2/28

## 26. قاضي إسرائيلي بالمحكمة العليا: مطلب خفض ضحايا الحرب على غزة سخيف

هاشم حمدان: بعد تعيينه قاضيا في المحكمة العليا، الأسبوع الماضي، تبين أن القاضي البروفيسور أليكس شطاين كان قد نشر في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) أن مطالب القانون الدولي بالحفاظ على توازن في أعداد ضحايا الحرب على قطاع غزة سخيفة وغير مقبولة. كما نشر أن "إسرائيل غير ملزمة بتزويد قطاع غزة بالكهرباء"، ووجه انتقادات شديدة للمحكمة العليا. وبحسب "شركة الأخبار" فإن ما نشر تم محوه من صفحة شطاين قبل أسبوع من انعقاد اجتماع اللجنة لتعيين القضاة. وفي أعقاب الكشف عن ذلك، رفض شطاين التعقيب.  
وجاء أن شطاين كان قد نشر موقفه المشار إليه خلال الحرب العدوانية الأخيرة على قطاع غزة، في صيف العام 2014.

عرب 48، 2018/2/28

## 27. فيديو يوثق إطلاق الاحتلال النار على ياسين السرايخ من مسافة صفر

في 2018/2/22 نحو الساعة 1:00 بعد منتصف الليل، دهم ما يقارب عشرون جندياً مركز مدينة أريحا لأجل تنفيذ مهمّات اعتقال في المدينة - وفقاً لادعاء الجيش الإسرائيلي. بعد ربع ساعة اقتحم بعض الجنود منزلاً في أحد الأزقة وأجروا فيه تفتيشاً فيما انتظر جنود آخرون عند نهاية الزقاق. أدى وجود الجنود إلى اندلاع مواجهات تخلّلتها رشق حجارة نحوهم. في مرحلة ما ركض ياسين السرايخ (35 عاماً) محاولاً الهجوم على الجنود الواقفين في الزقاق وفي يده قضيب معدني موصول آخره بـ"جنط".

في مشاهد مصوّرة التقطتها كاميرات مراقبة مثبتة على حوائط في المنطقة يظهر السرايخ وهو يركض نحو الجنود والقضيب في يده، وجندي يطلق عندها النيران من مسافة صفر على الجزء السفلي من جسده. بعد إطلاق النيران عليه يخرج من الزقاق ثلاثة جنود آخرين ويهاجم الجنود الأربعة السرايخ الملقى على الأرض - يشبعونه ركلاً شديداً ويضربونه بأسلحتهم ويجزّونه إلى داخل الزقاق. هناك يواصل الجنود جرّه وهو على بطنه ثمّ ينحنون فوقه ويوجّهون إليه نور مصباح ويركلونه قليلاً ويزيحونه بأرجلهم.

روابط إلى مادة الفيديو الكاملة:

<https://www.youtube.com/watch?v=qtatiw0ELxc>

<https://www.youtube.com/watch?v=q2pRbKG-YyU>

<https://www.youtube.com/watch?v=d-LDGmQTbzk>

<https://www.youtube.com/watch?v=nsMtuLsk5o4>

مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان (بتسيلم)، 2018/2/28

## 28. عشرات المستوطنين اليهود يقتحمون المسجد الأقصى تزامناً مع بدء "المساخر" العبري

القدس المحتلة: اقتحم عشرات المستوطنين اليهود، يوم الأربعاء، المسجد الأقصى المبارك، من باب المغاربة، ودنّسوا حرمة، بحراسة مشددة ومعززة من قوات الاحتلال الخاصة. وقال مراسلنا في القدس إن الاقتحامات جاءت مع بدء عيد المساخر "البوريم" العبري، والذي استبقته جماعات الهيكل المزعوم بدعوات مكثفة لجمهورها من المستوطنين، بالمشاركة الواسعة في اقتحام الأقصى يوم الأربعاء ويوم الخميس.

وأشار إلى محاولات متكررة من بعض المستوطنين لإقامة طقوس وحركات تلمودية صامتة في المسجد، في الوقت الذي نفذت فيه مجموعات المستوطنين جولات استفزازية ومشبوهة في المسجد، واستمعت إلى شرح حول أسطورة الهيكل مكان الأقصى المبارك.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/28

## 29. توغل محدود لجرافات الاحتلال شرق خانينوس

خانيونس: توغلت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، صباح اليوم الخميس، بشكل محدود، خارج الشريط الحدودي، شرق محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة. وقالت مصادر محلية، إن أربع جرافات عسكرية إسرائيلية توغلت بشكل محدود، خارج الشريط الحدودي، انطلاقاً من موقع صوفا العسكري، شرقي بلدة الفخاري الواقعة إلى الشرق من محافظة خان يونس. وذكرت المصادر أن الجرافات شرعت بعمليات تجريف خارج الشريط الحدودي، بإسناد من القوات المتمركزة داخل الشريط الحدودي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/3/1

### 30. السلطات الإسرائيلية تجبر مقدسياً على هدم متاجره

القدس المحتلة: أجبرت السلطات الإسرائيلية، مساء الأربعاء، مقدسياً على هدم متاجره، في قرية العيسوية، شمال شرقي المدينة المحتلة، بحجة "عدم الترخيص". وأفادت مصادر صحفية، أن السلطات الإسرائيلية فرضت على صاحب المحلات، غرامة مقدارها 70 ألف شيكل (20 ألف دولار). وذكر شهود عيان من سكان العيسوية، أن المتاجر تعود للمواطن خليل علي خليل محمود.

القدس، القدس، 2018/3/1

### 31. كنيسة القيامة تعيد فتح أبوابها بعد تراجع الاحتلال عن إجراءاته

القدس المحتلة - محمود السعدي: أعادت كنيسة القيامة في القدس المحتلة، يوم الأربعاء الساعة الرابعة فجراً، فتح أبوابها بعد ثلاثة أيام من الإغلاق، وذلك بعد إعلان السلطات الإسرائيلية تعليق قرار فرض الضرائب ضد ممتلكات الكنائس في القدس، تحت ضغط شعبي ورسمي فلسطيني.

وقال رئيس التجمع الوطني المسيحي، ديمتري دلياني لـ"العربي الجديد"، إن "الكنيسة فتحت أبوابها بوجود عدد من الرهبان وبوجود عدد من عائلة جودة الذين يحملون مفتاح الكنيسة"، موضحاً أن "فتح أبواب الكنيسة في هذا التوقيت لأن الكنيسة تفتح أبوابها عادة وبشكل يومي في مثل هذا التوقيت".

وأشار دلياني إلى تنظيم "العديد من الفعاليات سيعلن عنه لاحقاً احتفالاً بهذا الانتصار"، كاشفاً عن "برنامج احتجاجي تصاعدي كان من المفترض أن يصل إلى الإضراب عن الطعام، في حال لم تتراجع حكومة الاحتلال عن قرارها".

العربي الجديد، لندن، 2018/2/28

### 32. ثيوفيلوس الثالث يشكر نتنياهو على قرار تجريد فرض الضرائب على الكنائس

القدس المحتلة - محمود السعدي: خرج بطريرك القدس، ثيوفيلوس الثالث، المتهم من قبل رعيته بتسريب أراضٍ للإسرائيليين، ببيان يشكر فيه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو على قرار تجريد فرض الضرائب على ممتلكات الكنيسة. ووفق البيان، فقد أعلن رؤساء الكنائس المسؤولون عن كنيسة القيامة و"الوضع القائم" (الستاتوس كوو) -بطريركية الروم الأرثوذكس وحراسة الأرض المقدسة و بطريركية الأرمن في ختام اجتماع عقد مساء الثلاثاء، عن إعادة فتح كنيسة القيامة الساعة الرابعة من فجر يوم الأربعاء، بعد تجريد الإجراءات الإسرائيلية.

وجاء في البيان: "بعد تدخل بناءً من رئيس الحكومة، فإن الكنائس تتطلع للعمل مع الوزير هنغبي وجميع من يحب القدس لضمان بقاء مدينتنا المقدسة، حيث لا يزال وجودنا المسيحي يواجه تحديات، مكاناً تعيش وتنمو فيه الديانات التوحيدية الثلاث".

العربي الجديد، لندن، 2018/2/28

### 33. نادي الأسير: الاحتلال يحول أسيراً للاعتقال الإداري في يوم الإفراج عنه

رام الله: قال نادي الأسير الفلسطيني، يوم الأربعاء، إن سلطات الاحتلال أصدرت أمر اعتقال إداري لمدة أربعة شهور بحق الأسير توفيق أحمد الشلبي (23 عاماً) من مخيم جنين في اليوم الذي كان من المقرر الإفراج عنه بعد اعتقال استمر لمدة عام ونصف العام. وذكر نادي الأسير في بيان، أن الأسير الشلبي كان اعتقل في شهر أكتوبر/ تشرين الأول 2016، وحُكم عليه بالسجن لمدة تسعة شهور ونصف ثم حول إلى الاعتقال الإداري، وبعد انتهاء مدة الأمر الإداري، أصدرت سلطات الاحتلال عليه مجدداً حكماً لمدة شهرين ونصف.

القدس، القدس، 2018/2/28

### 34. شخصيات دينية فلسطينية: انتصار "القيامة" استكمالاً للانتصار الأقصى

رام الله - محمود السعدي: أكدت شخصيات دينية فلسطينية، مسيحية وإسلامية، يوم الأربعاء، أن الانتصار الذي تحقق، مساء الثلاثاء، بتراجع الاحتلال الإسرائيلي عن قراره وتجميد إجراءاته المتعلقة بالضرائب المفروضة على الكنائس، وما تبع ذلك من إغلاق لكنيسة القيامة في القدس، يمثل انتصاراً ثانياً، يأتي استكمالاً لمعركة المسجد الأقصى، العام الماضي، والتي حاولت إسرائيل من خلالها فرض بوابات إلكترونية عليه. وقال الأمين العام لـ"الهيئة الإسلامية والمسيحية"، حنا عيسى، إن "ما جرى بالأمس (يوم الثلاثاء) تكملة للانتصار الذي تمّ في المسجد الأقصى، في شهر يونيو/حزيران الماضي، ضمن احتجاجات سلمية وقانونية، إذ إن إسرائيل تعلم أن الاحتلال الناشئ عن الحرب لا يؤدي إلى نقل السيادة". وأكد عيسى أن "إسرائيل استغلت الحالة القائمة في العالم، من أجل تنفيذ مخططاتها، ولكن الشعب الفلسطيني أثبت أن كل ما تقوم به إسرائيل مخالف للاتفاقيات الموقعة بيننا وبينهم". بدوره، قال الشيخ ناجح بكيرات، رئيس قسم المخطوطات والتراث في المسجد الأقصى، إن "الأهم هو أن القدس ما زال فيها رهبانها وشيوخها رغم كل الحصار، وفيها عطاء بحاجة إلى استغلال، إن القدس ربّت أطفالها وشيوخها على التمسك بها".

العربي الجديد، لندن، 2018/2/28

### 35. نابلس: الاحتلال يضع يده على 24 دونماً لشق طريق استيطانية

نابلس: قررت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الأربعاء، وضع يدها على 24 دونماً من أراضي قرية بورين جنوب نابلس؛ بهدف شق طريق استيطانية. وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس لوكالة "وفا"، إن قوات الاحتلال قررت وضع يدها على 24 دونماً من أراضي بورين، من منطقة المربعة؛ بهدف شق طريق استيطاني يصل إلى مستوطنة "براخا" شرق القرية. وأضاف أن القرار يهدد عشرات الدونمات المزروعة بالاستيلاء عليها، ويشدد من الحصار على قرية بورين المحاطة بعدد من المستوطنات، مشيراً إلى أن القرار ينعكس على التمدد العمراني للقرية من مختلف الجوانب.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/2/28

### 36. هيئة شؤون الأسرى: 213 فلسطينياً استشهدوا عقب اعتقال الاحتلال لهم منذ 1967

رام الله: أفادت مصادر حقوقية فلسطينية رسمية، أن 213 فلسطينياً قد استشهدوا بعد الاعتقال من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي؛ منذ العام 1967. وذكرت المصادر التابعة لهيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن سبعة فلسطينيين (من أصل 213) استشهدوا خلال "انتفاضة القدس"؛ التي اندلعت في الأول من تشرين أول/ أكتوبر 2015.

وقال عبدالناصر فروانة رئيس وحدة الدراسات والتوثيق في الهيئة، إن 72 أسيراً استشهدوا بسبب التعذيب القاسي والمميت، و59 نتيجة الإهمال الطبي المتعمد، و7 جراء إصابتهم برصاصات قاتلة وهم داخل السجون. وأضاف فروانة في بيان له اليوم الأربعاء، أن 75 أسيراً استشهدوا جراء القتل العمد والتصفية الجسدية بعد اعتقالهم؛ كان آخرهم الشهيد ياسين السرايحي من أريحا (شرق القدس المحتلة). ونوّه إلى أن مئات من الأسرى المحررين قد استشهدوا بعد خروجهم من معتقلات الاحتلال متأثرين بأمراض ورثوها بسبب السجن والتعذيب والإهمال الطبي.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/2/28

### 37. صحيفة "هآرتس" تكذب ادعاءات الاحتلال بعدم مسؤوليته عن إصابة الطفل التميمي

كذبت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية ادعاءات جيش الاحتلال بأن الفتى الفلسطيني محمد التميمي لم يتعرض لجرح بليغ في رأسه نتيجة لرصاص جنوده. ونشرت الصحيفة تقريراً علّقت فيه على بيان رئيس مكتب الحكومة الإسرائيلية في "المناطق" الجنرال يوآف مردخاي، حيث زعم أن التقارير التي

تحدثت عن إصابة التميمي بنيران الجنود الإسرائيليين بـ"الكذب والتحريض الفلسطيني"، مدعيا أن الإصابة المرعبة التي أدت إلى فقدانه جزءا من جمجمه نتجت عن "سقوطه عن الدراجة". وانتقد تقرير "هآرتس" بشدة تصريحات الجيش، مشددا على أن مردخاي يحاول إقناع الرأي العام بوجود كذب هائل لا يقف التميمي وحده وراءه بل ووالداه وغيرهما من أفراد عائلته وعشرات سكان قرية النبي صالح حيث وقع الحادث وكذلك ناشط إسرائيلي يساري جوناثان بولاك الذي كان في موقع الحادث.

وأشار التقرير إلى أن استجواب التميمي جاء بعد اعتقاله مع تسعة أشخاص آخرين ليلة الأحد، مضيفا أن حالة الطفل الصحية ما زالت غير مستقرة وهو في انتظار عملية جراحية جديدة. وذكرت الصحيفة أن اعتراف التميمي بأن إصابته نتجت عن حادث الدراجة جاء على الأرجح تحت التهديد والضغط وخوفا من مصيره المستقبلي ومن أن حالته الصحية قد تتفاقم في حال استمرار احتجازه لأيام وأسابيع.

الأيام، رام الله، 2018/2/28

### 38. جنود الاحتلال يهاجمون تلاميذ مدرسة ابتدائية في الخليل بالقنابل

فوجئ تلاميذ مدرسة جابر الابتدائية، الواقعة في حي وادي النصارى بالبلدة القديمة في مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية، يوم الأربعاء، لحظة دخولهم إلى المدرسة بوابل كثيف من قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي، ما أدى إلى إصابة غالبيتهم بحالات الاختناق.

تدخلت طواقم الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر، وأنقذت تلميذا تعرض للاختناق الشديد وحالة إغماء نُقل على أثرها للمستشفى، بينما انهمك الطاقم التدريسي وعدد من المسعفين والنشطاء الفلسطينيين بمساعدة بقية التلاميذ الذين استنشقوا كمية غاز كبيرة من التي أطلقها جنود الاحتلال. ويقول مدير المدرسة هشام أبو سنيينة، "مع دخول التلاميذ إلى المدرسة وعددهم 200، هوجموا بشكل مجنون من قبل جنود الاحتلال الذين ينتشرون بكثرة في محيط المدرسة تزامنا مع الأعياد اليهودية، وأطلقوا الغاز بشكل كثيف على تلاميذ أكبرهم عمره 12 عاما".

ويؤكد أبو سنيينة، أن ما يتذرّع به الاحتلال من أن الجنود تعرضوا لإلقاء حجارة هو كاذب، الهيئة التدريسية والإدارة تتواجد بشكل دائم عند البوابات، ولحظة الهجوم كان متواجدا شخصا ولم يرشق أي منهم بالحجارة.

السبيل، عمان، 2018/2/28

### 39. أطفال فلسطينيون يطالبون العالم بمواجهة قرار ترامب بشأن القدس

"كونا": حثّ أطفال فلسطينيون، أمس، المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية على الوقوف إلى جانبهم وتقديم الدعم والإسناد لهم؛ لمواجهة قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل". ووجه الأطفال، خلال وقفة احتجاجية أمام مقر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في غزة بمشاركة عدد من قادة القوى الفلسطينية، رسالة باللغة العبرية موجهة إلى الاحتلال بأن القدس ستبقى عاصمة لفلسطين، ولن يفرطوا بها حتى لو كانوا صغاراً وأن القدس مدينة عربية فلسطينية أصلها "كنعاني". وأكد عدد من الأطفال الفلسطينيين المشاركين بالوقفة الاحتجاجية، أن القدس ستبقى عاصمة فلسطين، معربين عن رفضهم لقرار ترامب، وأنهم لن يتخلوا عن مدينتهم مهما كلفهم الثمن، وسيستمرون في الدفاع عنها حتى تحريرها من الاحتلال.

الخليج، الشارقة، 2018/3/1

### 40. وصول 22 فلسطينياً من العالقين بمطار القاهرة لمعبر رفح

غزة - محمد ماجد: أعلنت السفارة الفلسطينية لدى مصر، مساء الأربعاء، وصول 22 فلسطينياً كانوا عالقين في مطار القاهرة الدولي، إلى الجانب المصري من معبر رفح البري على الحدود مع قطاع غزة، تمهيدا لدخولهم للقطاع. وقالت السفارة، في بيان وصل الأناضول نسخة منه: "وصل إلى الجانب المصري من معبر رفح 22 مواطناً فلسطينياً كانوا عالقين منذ أسبوع، في مطار القاهرة الدولي". وأشارت أنها ستواصل تنسيقها مع الجانب المصري من أجل عودة كافة الفلسطينيين العالقين (لم تحدد عددهم) في مصر إلى غزة في أقرب وقت ممكن.

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/2/28

### 41. رام الله: فلسطينيون يطالبون بإغلاق مكاتب "الولايات المتحدة" في فلسطين

رام الله/ قيس أبو سمرة : طالب عشرات الفلسطينيين، يوم الأربعاء، بإغلاق المكاتب الأمنية والسياسية والثقافية والاقتصادية الأمريكية في فلسطين، احتجاجاً على قرار الرئيس الأمريكي بالاعتراف بمدينة القدس المحتلة عاصمة لإسرائيل.

ورفع المشاركون خلال وقفة نظمت أمام "البيت الأمريكي" (يتبع للقنصلية الأمريكية) في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، دعت لها الفصائل الفلسطينية، الأعلام الفلسطينية ولافتات منددة بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية. وطالب المشاركون بطرد الموظفين والممثلين الأمريكيين العاملين في فلسطين وإغلاق مكاتبهم.

وقال الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، مصطفى البرغوثي، لوكالة الأناضول على هامش الوقفة، إن استمرار فتح الممثلات والمكاتب التابعة للولايات المتحدة "غير مقبول بعد موقفها بشأن القدس، وانحيازها للاحتلال". وأضاف: "نرفض أي مقترح أو خطة أمريكية لعملية السلام، الولايات المتحدة شريك في الانتهاكات وشريك في الاحتلال لبلادنا". وطالب "البرغوثي" بطرد العاملين الأمريكيين من كافة المكاتب الأمنية والثقافية والاقتصادية، وإغلاقها.

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/2/28

#### 42. تقرير: كنائس القدس.. انتهاكات إسرائيلية مستمرة

عندما أنشئت إسرائيل عام 1948، صادرت 50% من أملاك المسيحيين في القدس المحتلة وداخل الخط الأخضر، وفي عام 1967 صادرت 30% من باقي أملاكهم. وتملك الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية مساحة 28% من الأراضي الوقفية والذرية غير القابلة للتصرف والواقعة ضمن أراضي شرقي القدس، في حين يملك المسلمون 29% من الأراضي الوقفية فيها، علماً بأن مساحة القدس كاملة هي 125.65 كيلومترا مربعا؛ 84% منها تقع غربي القدس و16% تقع في الشطر الشرقي منها. وتملك الكنائس المسيحية نحو 4750 دونما في جميع أنحاء القدس التاريخية، و550 دونما منها تم تأجيرها لجهات رسمية إسرائيلية ولفترات معلومة، أما الباقي فقد واصلت الكنيسة السيطرة عليه واستخدامه.

ومن أبرز انتهاكات وإجراءات الاحتلال بحق هذه المقدسات: انتهاك حق حرية العبادة، مثل إصدار تصاريح خاصة للوصول إلى أماكن العبادة وحرمان البعض منها، والاعتداء على رجال الدين المسيحيين، وكتابة شعارات عنصرية على عدد من الكنائس. وفي القدس وحدها 95 كنيسة، أبرزها كنيسة القيامة، وتقع في عمق البلدة القديمة في القدس المحتلة، وتعتبر أقدس المقدسات المسيحية.

وجاء إغلاق كنيسة القيامة الأحد الماضي -قبل إعادة فتحها اليوم- بقرار رؤساء كافة الكنائس والطوائف المسيحية احتجاجا على قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلية فرض ضرائب على العقارات والأراضي والمؤسسات التابعة للكنائس باستثناء مبنى الكنيسة، حيث تجري الصلاة، لكنه يشمل كافة المؤسسات الأخرى التابعة والملحقة بها من مدارس وأديرة ومصحات وعيادات وفنادق وبيوت أيتام وغيرها. كما جاء إغلاق الكنائس إثر استعداد اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون التشريع لمناقشة

مشروع قانون يبيح مصادرة أملاك وأراض وأوقاف تعود للكنائس في حال عدم دفعها الضرائب المطلوبة.

ويصل عدد العقارات والمواقع المستهدفة بالقرار الإسرائيلي إلى 870 موقعا وعقارا في القدس ومحيطها، ويقدر المبلغ الذي تطالب به السلطات الإسرائيلية ممثلة في بلدية القدس بنحو 190 مليون دولار، حيث تريد جبي الضرائب من هذه الكنائس وملحقاتها بأثر رجعي يعود إلى عام 2010. ويشكل قرار إغلاق كنيسة القيامة احتجاجا تاريخيا غير مسبوق كون الإجراءات التي تتوي سلطات الاحتلال الإقدام عليها ضد الكنائس تشكل خرقا فظا للوضع القائم (الاستاتيكي) منذ العصر العثماني، حيث تم إعفاء دور العبادة وملحقاتها من الضرائب، وإعداد مشروع قانون سيبيح للسلطات الإسرائيلية مصادرة أراض وعقارات وجبي ضرائب من الكنائس.

الجزيرة.نت، الدوحة، 28/2/2018

#### 43. وزير الخارجية المصري: لا غنى عن الولايات المتحدة في "عملية السلام"

جمعة حمد الله، فادي فرنسيس، عبد الله مصطفى: أكد سامح شكرى، وزير الخارجية، اتفاق 6 من وزراء الخارجية العرب، ووزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، على أهمية التواصل فيما بينهم، ومع أمريكا باعتبارها "شريكا لا غنى عنه وتستطيع بحكم علاقاتها مع الدول العربية والأوروبية استعادة مسيرة السلام وفقا لمرجعيات ومقررات الشرعية الدولية".

وقال "شكري"، في تصريحات لـ"المصرى اليوم"، في بروكسل، الاثنين: "أهم ما خرج به الاجتماع المشترك بين وزراء الخارجية الأوروبيين ووزراء خارجية كل من مصر وفلسطين والأردن والإمارات والسعودية والمغرب، إضافة للأمانة العامة لجامعة الدول العربية، في العاصمة البلجيكية، لبحث (مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط)، كان إعادة تأكيد للتوافق بين الجانبين فيما يتعلق بأهمية مواصلة جهود تحقيق السلام وفق الإطار المتفق عليه دوليا للتعامل مع القضايا المختلفة المرتبطة بالتسوية النهائية واستمرار العمل المشترك".

المصري اليوم، القاهرة، 27/2/2018

#### 44. باحثة مصرية: "إسرائيل" تتغلغل في الصين

القاهرة- "الخليج": قالت الدكتورة نادية حلمي، الباحثة في الشؤون السياسية الصينية، إن السنوات الأخيرة شهدت تغييراً واضحاً في النهج الرسمي للصين تجاه "إسرائيل"، مشيرة إلى أن بواكر هذا

التغيير ظهرت في تنظيم أول مؤتمر للدراسات الاستراتيجية بين الصين و"إسرائيل" منتصف عام 2010.

وقالت لـ"الخليج" إنه في إطار استقطاب الباحثين "الإسرائيليين" لزيارات غير رسمية إلى الصين، استضاف مركز "الصين والعولمة"، وهو مركز غير رسمي، في عام 2016 أكثر من 20 باحثاً شاباً من برنامج "زملاء أرغوف في القيادة والدبلوماسية" في "إسرائيل"، لافتة إلى أنه نظراً لأهمية الجانب الصيني للدولة العبرية، فقد أنشأت "تل أبيب" برنامجاً متميزاً للصين داخل المعهد "الإسرائيلي" لدراسات الأمن القومي، بهدف تعزيز المعرفة حول مشاركات الصين في قضايا الشرق الأوسط. ولفتت إلى انتشار المدارس اليهودية للأطفال في الصين، وبينها مدرسة "غانينو الدولية اليهودية في بكين" ومدرسة "مجموعة تودر اليهودية" في شنغهاي، وبدء ظاهرة جديدة تتمثل في "زيادة ساعات التعليم الديني اليهودي الصارم للأطفال اليهود المقيمين مع ذويهم في الصين"، منعاً لاختلاط وضياح الهوية اليهودية من هؤلاء الأطفال، معتبرة أن انتشار تلك المدارس يمثل حلقة من حلقات استمرار "التغلغل" و"الاختراق الإسرائيلي" داخل المجتمع الصيني. وأكدت الدكتورة نادية حلمي انتشار المعابد وبيوت "الشاباد" اليهودية في الصين.

الخليج، الشارقة، 2018/3/1

#### 45. عمان: "الشؤون الفلسطينية" تصدر تقريرها الشهري

عمان - بترا: عرض التقرير الشهري الصادر عن دائرة الشؤون الفلسطينية، ويغطي أبرز تطورات القضية الفلسطينية خلال كانون الثاني مواصلة الملك عبدالله الثاني تأكيده على التدايعيات الخطيرة لقرار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي، ونقل سفارة بلاده إلى القدس.

وعرض التقرير لجوانب من انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي مقدمتها تسبب أنشطته العدوانية باستشهاد 7 مواطنين فلسطينيين، واعتقاله أكثر من 596 مواطناً فلسطينياً (بينهم 78 طفلاً، و13 مواطناً)؛ بالترافق مع جملة من الانتهاكات المعتادة لحقوقهم الأساسية؛ واقتحامه لنحو 666 تجمعاً سكنياً فلسطينياً.

وأشار التقرير إلى استمرار الأنشطة الاستيطانية والتهويدية، وبخاصة في القدس المحتلة، ومنها إقرار بناء نحو 900 وحدة سكنية استيطانية في مستوطنة "أريئيل"، بمحافظة سلفيت، والشروع بإنشاء ما يُسمى بـ "جسر سياحي" يصل إلى نقطة قريبة جداً من الحرم القدسي الشريف، دون مراعاة

للتأثيرات المؤكدة لذلك على الموقع الشريف وسلامته؛ ومواصلة هدم منازل و منشآت سكنية فلسطينية، وبخاصة في القدس المحتلة.

السبيل، عمان، 2018/2/28

#### 46. "إسرائيل" تهدد لبنان في الحرب المقبلة باجتياح واسع وقتل نصر الله

محمود مجادلة: قال مسؤول كبير في الجيش الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، إن التوصل لحسم في معركة مستقبلية في "الجبهة الشمالية" سيكون عن طريق الاشتباك المباشر مع حزب الله اللبناني في معقله، وأن الحسم سيكون برأيه عبر "قتل" الأمين العام للحزب، حسن نصر الله.

وتحدث ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي، عما اعتبره "تهديدات مختلفة تواجهها إسرائيل"، بما في ذلك "التسلل إلى البلدات والمستوطنات والتجمعات السكنية في المناطق الإسرائيلية، وقدرة قوات حزب الله على الانتشار في منطقة واسعة، لتختفي عن الأنظار، والخبرة التي اكتسبها مقاتلو حزب الله في سورية، منها القدرة على القتال على أكثر من جبهة على نحو مواز، واستخدام الأسلحة البيولوجية والكيميائية".

وخلال مواجهات مستقبلية على الجبهة الشمالية، تشير التقديرات الإسرائيلية إلى أنه سيكون هناك قتال على الأقل في جبهتين على الحدود السورية وعلى الحدود اللبنانية، فضلا عن إمكانية اشتعال الجبهة الجنوبية، مع حماس في قطاع غزة.

وبحسب تصريحات الضابط الإسرائيلي، فإن السيناريو الذي "سيؤدي إلى الحسم في الحرب المقبلة على الجبهة الشمالية"، سيبدأ بمناورة واجتياح بري واسع النطاق، ينتهي باغتيال الأمين العام لحزب الله: "إذا نجحنا في الحرب القادمة بقتل نصر الله، في رأبي هذا هو الحسم"، ما يتطابق مع تصريحات المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، حيث قال إن "نصر الله سيكون هدفا في الحرب المقبلة".

كما يعبر الجيش الإسرائيلي، أن حزب الله اللبناني عمل باستراتيجية حماس في غزة، وقام بحفر أنفاق في المناطق اللبنانية الجنوبية، إلا أن أنفاق حزب الله "غير معدة للتسلل لإسرائيل"، وإنما لتخزين الأسلحة والمقاتلين خلال أي هجوم بري إسرائيلي، وتشير تصريحات الضابط الإسرائيلي، إلى أن إسرائيل تستعد لمواجهة على الجبهة الشمالية على مستويات عدة، بما في ذلك شراء المعدات، وإعداد طرق قتالية ومقاتلات تعمل بصورة مختلفة عن حرب لبنان الثانية.

عرب 48، 2018/2/28

#### 47. الجامعة العربية: لا علاقات مع "إسرائيل" دون حل القضية الفلسطينية

القاهرة- "الخليج": أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أمس "أنه لا يمكن إقامة علاقات طبيعية مع "إسرائيل" قبل حل القضية الفلسطينية بصورة عادلة ودائمة".

وذكرت الجامعة العربية في بيان أن ذلك جاء خلال لقاء أبو الغيط مع مبعوث الرئيس الروسي للشرق الأوسط ميخائيل بوجدانوف بمقر الأمانة العامة للجامعة.

ونقل أبو الغيط للمبعوث الروسي خلاصة المباحثات التي جرت في بروكسل قبل يومين بين الوفد الوزاري العربي المصغر والوزراء الأوروبيين والتي تركزت على كيفية تحريك المسار السلمي بين فلسطين و"إسرائيل" والتصدي للتبعات السلبية للقرار الأمريكي نقل سفارة الولايات المتحدة من "تل أبيب" إلى القدس، إلى جانب أهمية

الاعتراف بالدولة الفلسطينية في هذه المرحلة. وقال إن الرؤى التي تنطلق من إمكانية إقامة علاقات طبيعية بين الجانب العربي و"إسرائيل" قبل حل القضية الفلسطينية "لا تقرأ الواقع على نحو صحيح"، مشدداً على عدم إقامة مثل هذه العلاقات من دون إنهاء الاحتلال "الإسرائيلي" وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس المحتلة. وتطرق اللقاء إلى كافة القضايا الإقليمية خاصة الوضع في الغوطة الشرقية وضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن 2401 بشأن تطبيق هدنة في الأراضي السورية لمدة 30 يوماً وبما يسمح بمعالجة الوضع الإنساني الصعب للسكان في المناطق المحاصرة التي تتعرض للقصف لا سيما في الغوطة الشرقية.

الخليج، الشارقة، 2018/3/1

#### 48. أردوغان: لن نتخلى أبداً عن موقفنا بشأن القدس عاصمة لفلسطين

نواكشوط: قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، مساء الأربعاء، "لن نتخلى أبداً عن موقفنا من كون القدس عاصمة لفلسطين"، مشيراً أن المدينة المقدسة تعتبر مكاناً بالغ الأهمية أيضاً بالنسبة للعالم المسيحي. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها الرئيس التركي، في مؤتمر صحفي مشترك، عقده مع نظيره الموريتاني، محمد ولد عبد العزيز، في مطار نواكشوط الدولي، قبيل مغادرته للبلاد بعد زيارة استغرقت يوماً واحداً.

وشدد الرئيس التركي في تصريحاته على أهمية مدينة القدس، مشيراً أن "إعلان الولايات المتحدة لهذه المدينة سفارة لها أمر غير ملزم لنا".

ولفت أردوغان أن الأمم المتحدة بحثت الموقف الأمريكي من إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، وأن 128 دولة وقف ضد قرار واشنطن. واستطرد أردوغان قائلاً "القوة ليست على حق على الإطلاق، بل الحق هو الذي يكون دائماً قوياً".

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/3/1

#### 49. قطر تجدد مطالبة الولايات المتحدة بالعدول عن نقل سفارتها إلى القدس

أحمد المصري: أعربت قطر، الأربعاء، "عن أسفها العميق وقلقها البالغ لاعتزام أمريكا نقل سفارتها إلى القدس المحتلة بحلول منتصف مايو/ أيار القادم، وذلك بالتزامن مع الذكرى السبعين لنكبة فلسطين"، ودعت أمريكا "للعدول" عن تنفيذ القرار. وقالت وكالة الأنباء القطرية إن مجلس الوزراء جدد "رفضه لهذه الخطوة غير المشروعة، التي تنتافي تماما مع القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة بالقضية الفلسطينية".

واعتبرت قطر أن من شأن هذه الخطوة "زيادة التوتر في المنطقة وإعاقة أي تحرك لإحياء عملية السلام المتعثرة والتوصل إلى حل عادل وشامل ودائم يقر بالحقوق الوطنية التاريخية والراسخة والمشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف". وقال مجلس الوزراء إنه "يتطلع إلى عدول الولايات المتحدة الأمريكية عن تنفيذ القرار".

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/2/28

#### 50. "يديعوت أحرونوت": نشر صور القاعدة الإيرانية "بطاقة تحذير حمراء"

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: اعتبر محلل الشؤون العسكرية في موقع "يديعوت أحرونوت"، رون بن يشاي، أن قيام شبكة "فوكس نيوز" الأمريكية بنشر صور أقمار صناعية للقاعدة العسكرية الإيرانية شمالي غربي دمشق في الجبل الشرقي، ليس صدفة، وأنه "خطوة استراتيجية هدفها بالأساس حث الدول العظمى، وتحديدًا روسيا والولايات المتحدة، للتحرك ضد إيران".

ولفت بن يشاي، اليوم الأربعاء، إلى أنه يمكن الافتراض، أيضا، أن "هذه الخطوة تهدف لخدمة مصالح تكتيكية، وتحذير إيران ولفتح نظرها إلى أن هناك من يراقب أعمالها، ومن ضمنها إقامة قواعد عسكرية يمكن أن تستغل لتخزين صواريخ أرض - أرض قد تهدد الجبهة الداخلية المدنية والعسكرية الإسرائيلية".

وبحسب بن يشاي، فإنه "يمكن أن يستدل من الصور التي بثتها شبكة (فوكس نيوز) أن الحديث هو عن مخازن للصواريخ وقذائف صاروخية حاملة لرؤوس متفجرة ثقيلة يمكن أن يصل مداها لمئات

الكيلومترات، علماً أنه من المعروف أن إيران تملك في سورية صواريخ تغطي كافة مساحة إسرائيل (فلسطين المحتلة)".

ومع أن بن يشاي لا يقول ذلك صراحة، إلا إنه يمكن الاستدلال من حديثه أن من نقل المعلومات عن القاعدة العسكرية الجديدة رغب عملياً بالتلويح بـ"بطاقة تحذير حمراء" للإيرانيين ولسورية في تلميح لإسرائيل، إذ استذكر بن يشاي مباشرة بعد ذلك التهديدات المباشرة التي وجهها رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو، قبل أسبوعين خلال مؤتمر ميونخ لشؤون الأمن، وجاء فيها أن "إسرائيل لن تقبل بإقامة قواعد إيرانية تهدد أراضيها من الأراضي السورية"، وأنه "إذا اقتضت الضرورة فهي ستعمل على إخراج هذه القواعد".

العربي الجديد، لندن، 2018/2/28

#### 51. صحفي إسرائيلي: "الموساد" صفى المهدي بن بركة لمصلحة المخابرات المغربية ودفنه في غابة

الرباط . "القدس العربي": يعود الصحفي الإسرائيلي رونين بيرغمان، في كتاب ترجم من العبرية إلى الإنكليزية، في الولايات المتحدة الأمريكية، ويحمل عنوان "بادر واقتل أنت أولاً: القصة السرية للاغتيالات الموجهة من طرف إسرائيل"، إلى الحديث عن عمليات الاغتيال التي قام بها جهاز "الموساد" الإسرائيلي، وتورطه أيضاً في قضية اغتيال الزعيم المغربي المعارض، المهدي بن بركة، مؤسس اليسار المغربي الحديث.

وانتهت الأبحاث التي قام بها مؤلفه بيرغمان، إلى أن الاغتيالات التي قام بها جهاز "الموساد" الإسرائيلي، وصلت في القرن العشرين وحده إلى 500 عملية اغتيال، قتل خلالها 1000 شخصية، مشيراً إلى أن هذه الأبحاث تحدث خلالها مع نحو 100 شخص، بينهم 6 رؤساء سابقين للموساد و6 من رؤساء حكومات صهيونية مثل إيهود باراك، وإيهود أولمرت، ومع رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو.

وتطرق الكتاب المذكور لعلاقة "الموساد" بقضية اغتيال الزعيم الاتحادي المهدي بن بركة، بعد اختطافه في 29 تشرين الأول/أكتوبر 1965، وقال بيرغمان إن شرطياً فرنسياً تقدم نحو بن بركة في شارع "سان جيرمان" في العاصمة باريس، بالضبط عند مدخل حانة "ليب"، وطلب منه مرافقته إلى سيارته، بعد أن أوهمه بأنه سيلتقي بشخصية بارزة ربما قد تكون الجنرال ديغول، ومنذ ذلك الحين لم يظهر له أي أثر.

ويقول بيرغمان في مؤلفه الضخم "بادر واقتل أنت أولاً" إن المسؤول الأول عن جهاز "الموساد" مير عميت نظم علاقات سرية مع المخابرات المغربية، والتي بموجبها تم السماح لـ"الموساد" بالتجسس

على القمة العربية في أيلول/ سبتمبر 1965 التي عقدت في المغرب، مقابل طلب الجانب المغربي في شخص الكولونيل أحمد الدليمي من الموساد قتل بن بركة. ويضيف الكتاب، الذي نشر ملخص له في المغرب، أنه تم استقدام بن بركة إلى باريس للقاء مخرج سينمائي مفترض ليعد فيلما حوله، وتم منح الجواسيس المغاربة جوازات سفر مزورة، بعد أن تم نقل بن بركة إلى أحد المنازل الذي قدمه "الموساد" للمغاربة، حيث تم تعذيب بن بركة وغمس رأسه مرة تلو الأخرى في حوض مليء بالمياه القذرة إلى أن مات اختناقاً.

القدس العربي، لندن، 2018/3/1

## 52. الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العربي تؤكد دعمها اللامشروط لنضال شعبنا

تونس: أكدت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العربي دعمها القوي واللا مشروط لكفاح الشعب العربي الفلسطيني، ونضاله بشتى الطرق والوسائل المتاحة من أجل تحرير وطنه من الاحتلال الإسرائيلي الجاثم على أرضه.

ودعت الأمانة العامة في بيان، اليوم الأربعاء، عقب الاجتماع الذي عقدته الأمانة العامة للمؤتمر في تونس العاصمة، أبناء الشعب العربي وأحرار العالم لتصعيد النضال والتحركات الشعبية، وإيجاد آليات الكفيلة بدعم صمود شعب فلسطين دفاعاً عن حقه في وطنه وحتى نياله لكافة حقوقه المشروعة.

ومثل فلسطين في الاجتماع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود إسماعيل، ورئيس الهيئة الإسلامية المسيحية في فلسطين حنا عيسى.

وشدد البيان على التصدي للمؤامرات المتتالية لكيان الاحتلال بحق شعبنا والمحاولات الاستيطانية المتواصلة، والتي كان آخرها قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإعلان القدس عاصمة لكيان الاحتلال الإسرائيلي ونقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس، متحدياً بذلك الإرادة العربية والدولية الراضة لهذه الإجراءات اللاشرعية واللا إنسانية، ضارباً بعرض الحائط الموثيق والقرارات الدولية، منحازاً لكيان الاحتلال.

ودعا البيان كافة القوى السياسية الفلسطينية منها والمجتمعية من أجل تجاوز الخلافات وتحقيق وحدة الصف الفلسطيني، خاصة بعدما آلت إليه الأوضاع الفلسطينية عقب قرار ترامب، وما مسته من خطر على مستقبل القضية العادلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/28

### 53. الخارجية الأمريكية: تيلرسون شارك بقرار وبموعد نقل السفارة إلى القدس

واشنطن- سعيد عريقات: قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأمريكية هينر ناورت الثلاثاء 27 شباط 2018 أن نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، وتحديد موعد نقل السفارة، تم بالتشاور الكامل مع وزير الخارجية ريكس تيلرسون.

وقالت ناورت رداً على سؤال وجهته لها "القدس" بشأن الدور الذي لعبه أو لم يلعبه تيلرسون، فيما يتعلق بنقل السفارة الأمريكية وتحديد موقع السفارة وموعد نقلها لمدينة القدس المحتلة "نعم شارك الوزير في كامل هذه العملية؛ كامل هذه العملية" منذ البداية.

ولدى متابعة "القدس" بأن هذا الموقف يتناقض تماماً مع ما كان صرح به في بداية شهر شباط 2018 عن أن نقل السفارة "أمر معقد ويحتاج إلى تقييم أمني دقيق يحتاج وقتاً طويلاً، وأن البناء نفسه يحتاج لسنوات طويلة لإكماله" قالت ناورت "هذا صحيح، ولكن... ولكن... نعم، شارك في كامل العملية، وهذا لا يتناقض مع ما قاله قبل ثلاثة أسابيع عندما صرح بأن الأمر سيستغرق ثلاث أو أربع سنوات وان هذا لن يحدث في أي وقت قريب".

وأوضحت ناورت "سننقل سفارتنا، قلنا إنه يمكن أن يستغرق ذلك فترة تصل إلى عدد معين من السنوات، وحقيقة فإننا تمكنا من التوصل إلى عملية من نوع مختلف، وهذا هيكل من نوع مختلف في الوقت الراهن، هو مجرد امتداد لما قاله الوزير آنذاك. لقد وقع الوزير على التفاصيل الأمنية. جميعكم تعرفون جيداً أنّ الوزير يعتبر السلامة والأمن قضية رئيسية بالنسبة إلى موظفينا وللمواطنين الأمريكيين".

وفي ردها على سؤال "القدس" عما إذا تم ذلك بأي شكل من الأشكال لمساعدة رئيس وزراء إسرائيل (بنيامين نتنياهو) المحاصر بقضايا الفساد، احتجت ناورت قائلة "يا إلهي، لا.. هذا موضوع نتحدث عنه الحكومة الأمريكية منذ فترة طويلة... تحدث الرئيس عن هذا الموضوع خلال حملته الانتخابية الرئاسية".

ولم تُجب ناورت على متابعة "القدس" بخصوص أن ما يحصل (الآن) بعيد تماماً عن الوقت الذي حدده الرئيس يوم 6 كانون الأول الماضي (حين اعترف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل) وحين كان الحديث يدور عن ثلاث أو أربع سنوات حتى انتهاء العملية، أما الآن فإنه سيحصل الآن (بحلول 15 أيار)، واكتفت بالقول إنها أجابت على هذا السؤال شارحة "في البداية، واعتماداً على المكان الذي قررنا وضع المنشأة (السفارة) فيه وكيف قررنا هيكليتها، كان يمكن أن يستغرق الأمر فترة تصل إلى تلك الفترة من الزمن. لقد استقر بنا الأمر على فترة أقل في الوقت الحالي، وهذا أيضاً... يتزامن مع الذكرى السبعين لقيام إسرائيل".

وحول دراسة محامي وزارة الخارجية قانونية قيام ملك القمار شيلدون أدلسون، وهو مواطن عادي، بدفع تكاليف بناء السفارة الأمريكية الجديدة في القدس المحتلة قالت ناورت "لا يسعني إلا أن أقول إنه من السابق لأوانه مناقشة ترتيبات التمويل. لم نتلق أي مناقشات رسمية أو أي مقترحات رسمية من هذا النوع، وعندما يتعلق الأمر بتقديرات التكلفة الإجمالية، سيكون علينا العمل مع الكونغرس" مؤكدة أن لا علم لها بحدوث مثل ذلك في تاريخ الولايات المتحدة.

القدس، القدس، 2018/2/28

#### 54. فرنسا تتعهد بدفع 10 ملايين يورو لصالح مشروع محطة تحلية المياه في غزة

باريس: تعهدت فرنسا بدفع مبلغ 10 ملايين يورو لصالح مشروع إنشاء محطة تحلية المياه في قطاع غزة.

جاء ذلك خلال لقاءين منفصلين عقدهما، رئيس سلطة المياه الوزير مازن غنيم، وسفير فلسطين لدى فرنسا سلمان الهرفي، مع المدير العام للعولمة والثقافة والتعليم والتنمية الدولية في وزارة الخارجية الفرنسية لوران بيلي، والمدير العام المنتدب للوكالة الفرنسية للتنمية جيريمي بيليه. وأكد غنيم خلال اللقاءين ضرورة بناء هذه المحطة والإسراع في وضعها موضع التشغيل، خاصة أن أكثر من 97% من المياه الموجودة في القطاع غير صالحة للشرب والاستخدام البشري، جراء نسب التلوث العالية، ما يهدد بكارثة إنسانية حقيقية بعد أكثر من 10 سنوات على الحصار الإسرائيلي الجائر للقطاع.

وشدد على أن الكارثة ستطال بآثارها جميع سكان القطاع البالغ عددهم حوالي مليوني شخص وليس مناطق صغيرة، وستمتد إلى إسرائيل ذاتها، إضافة إلى مخاطر الهجرة واللجوء التي تنتج عن الكوارث الإنسانية.

من جهته، أكد الجانب الفرنسي، التزام بلاده بدعم القطاعات الحيوية في فلسطين والعمل على تحسين الظروف المعيشية للشعب الفلسطيني، جنبا إلى جنب مع استمرار الدعم في القطاعات الأخرى.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/28

## 55. خلاصات التقرير الاستراتيجي الفلسطيني.. كآبة وأمل

د. محسن صالح

ثمة عشر نقاط تستحق تسليط الإضاءة عليها، مما يمكن استخلاصه من التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2016-2017، وتوقعاته للمسارات المستقبلية لسنة 2018-2019. وهذا التقرير العلمي الشامل -الذي تم إعداده في نحو أربعمئة صفحة من المعلومات والتحليل والمقارنة والاستشراف المستقبلي، بمشاركة 14 خبيراً ومتخصصاً- قام مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات بنشر ملخص له، ووفره على موقعه. وهذا هو الإصدار العاشر للتقرير. النقطة الأولى: إن مسار التسوية السلمية -وفق شكله الحالي ووفق اتفاقيات أوسلو- لن يؤدي إلى "حلّ الدولتين"، وأن السلطة الفلسطينية لا أفق لها في التطور إلى دولة فلسطينية مستقلة وكاملة السيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة.

إن مسار التسوية السلمية على قاعدة اتفاقيات أوسلو كان عملية خداع إسرائيلية/أمريكية جُرّ بها الطرف الفلسطيني إلى "المصيدة"؛ بحيث قامت "إسرائيل" بـ"إدارة" التسوية دون السعي إطلاقاً لأي حلّ جادّ، واستفادت من غطاء "عملية" التسوية في تنفيذ برنامج ممنهج وشامل لتهويد القدس وباقي الضفة الغربية، وبناء حقائق على الأرض (المستعمرات والجدار العنصري)، بحيث يستحيل إنشاء دولة فلسطينية حقيقية.

كما استفادت من غطاء التسوية في إيجاد طرف فلسطيني متنفذ، وملتزم دولياً بالقيام بدور وظيفي في الضفة والقطاع، ويتولى بنفسه قمع قوى المقاومة والمعارضة؛ ويُسهم عملياً (أحب أم كره) في تحويل الاحتلال الإسرائيلي إلى استعمار "تظيف" واستعمار "خمس نجوم".

وفي هذه الأجواء، وبعد قرار دونالد ترامب بنقل السفارة الأمريكية للقدس؛ وصل مسار التسوية إلى حافة الانهيار، وليس ثمة أفق لتغيير وضع السلطة الراهن كأداة تخدم أغراض الاحتلال أكثر مما تخدم أهداف الشعب الفلسطيني وتطلعاته في الحرية والاستقلال.

ولذلك أصبح في حكم الفرض والواجب أن تقوم قيادة المنظمة والسلطة بعملية مراجعة شاملة، غير مقتصرة على حركة فتح وحدها وإنما يشترك فيها الكلّ الفلسطيني، للنهوض بالمشروع الوطني من جديد.

النقطة الثانية: ليس من المتوقع أن تتحقق المصالحة الفلسطينية، إذا ما ظلّت تدار بالطريقة نفسها. إذ إن القيادة الرسمية الفلسطينية التي تقود المنظمة والسلطة كانت "تدير" المصالحة، وتستخدم وسائل الضغط والنفوذ المختلفة لتطويع الطرف الآخر تحت سقفاها وهيمنتها وبرنامجها السياسي.

ولم تسع -بشكل جاد- لإنجاز شراكة حقيقية فعالة، تعبّر عن الأحجام الحقيقية الفلسطينية في الداخل والخارج. واستفادت هذه القيادة من الظروف العربية والدولية الراهنة المعادية لتيارات "الإسلام السياسي" ولخط المقاومة المسلحة، لفرض أجندتها على حركة حماس وقوى المقاومة.

ولذلك لم تجد حرجاً في تضخيم دور رئاسة السلطة وإعطائها صلاحيات واسعة، في الوقت الذي عطلت فيه المجلس التشريعي الفلسطيني؛ وهو المجلس المخوّل باعتماد الحكومة ومتابعتها ومحاسبتها وإقالتها.

فتحولت هذه الحكومة إلى حكومة "رئيس السلطة" التي لا تأبه بالسلطة التشريعية، بل وتقوم أجهزتها الأمنية بملاحقة واضطهاد القوة الأساسية التي تمثل الأغلبية النيابية الساحقة في المجلس، ويُحرّم أنصارها من العمل في الوزارات والمؤسسات، وتُهاجم في إعلام الحكومة.

غير أنه في المقابل، يصعب على قيادة المنظمة والسلطة نفسها أن تُنفذ برنامج المصالحة حتى لو أرادت. إذ إن ملفات تشكيل الحكومة وانتخابات المجلس التشريعي وإصلاح الأجهزة في الضفة الغربية، كلها ملفات يملك الطرف الإسرائيلي القدرة على إفشالها أو تعطيلها.

وبالتالي، فلا ينبغي لحماس أن تتوقع أن يسمح الطرف الإسرائيلي بإنفاذ مصالحةٍ تؤدي لتعزيز خطّ المقاومة، أو تسمح لتيار يعاديه ولا يعترف بها أن يدير (أو يشارك في إدارة) الضفة الغربية، التي هي تحت احتلاله ومرتبطة باستحقاق اتفاق أوسلو. ولذلك يبقى المدخل الأنسب لإنفاذ المصالحة هو مدخل إعادة بناء منظمة التحرير، حيث يكون القرار الفلسطيني "المستقل" بعيداً عن الهيمنة الإسرائيلية.

وهو مدخل غير مرحب به حالياً من قيادة المنظمة والسلطة، لأنها ترى في شراكة حماس وقوى المقاومة في القيادة التنفيذية أو المؤسسة التشريعية خطراً قد يؤدي لإضعاف المكانة الدولية (وحتى العربية) لمنظمة التحرير وسحب الاعتراف منها، بسبب الموقف المعادي لخطّ المقاومة وخطّ "الإسلام السياسي".

النقطة الثالثة: الشعب الفلسطيني صامد على أرضه؛ ووفق المراكز الإحصائية الإسرائيلية والفلسطينية الرسمية، فإن أعداد الفلسطينيين تجاوزت أعداد اليهود في فلسطين التاريخية (فلسطين المحتلة 1948، والضفة والقطاع).

حيث تشير التقديرات إلى أن عدد الفلسطينيين في مطلع 2018 قد بلغ ستة ملايين و587 ألفاً مقابل ستة ملايين و558 ألف يهودي؛ وسيتجاوز الفلسطينيون أعداد اليهود بنحو ثلاثمئة ألف نسمة سنة 2022.

إن هذه القراءة العلمية بقدر ما تنثير الإعجاب لثبات الشعب الفلسطيني وصموده في وجه الاحتلال، تنثير أيضاً قلق المشروع الصهيوني -الذي فشل بعد أكثر من 120 عاماً على ظهوره، وبعد 70 عاماً على إنشاء كيانه الإسرائيلي- من إعطاء الصفة "اليهودية" لأرض فلسطين. غير أن ذلك يلقي بظلاله على مخاطر قيام سلطات الاحتلال بعمل برامج أو افتعال أزمات تؤدي إلى تهجير أعداد كبيرة من أبناء فلسطين؛ وهو ما يُحمّل القيادة الفلسطينية والبلاد العربية والإسلامية وكافة داعمي الحق الفلسطيني، مسؤولية كبيرة تجاه حماية الشعب الفلسطيني ودعم صموده، وإفشال مخططات الاحتلال الإسرائيلي.

النقطة الرابعة: إن معاناة الاقتصاد الفلسطيني في الضفة وغزة ستستمر ما دام تحت الاحتلال والحصار الإسرائيلي، وما دام تحت استحقاقات اتفاقات أوسلو وبروتوكول باريس، حيث يتحكم الطرف الإسرائيلي في المنافذ الحدودية البرية والبحرية والجوية، ويتولى بنفسه جمع الضرائب الناتجة عن التجارة الخارجية للسلطة، وهي تصل إلى ثلثي إيرادات السلطة.

ويستطيع الطرف الإسرائيلي حرمان السلطة الفلسطينية منها في أي وقت، واستخدام ذلك كأداة ضغط وابتزاز سياسي وأمني واقتصادي. كما يخضع الاقتصاد الفلسطيني للتأثير السلبي للدول المانحة، وأغلبها دول غربية، للتماهي مع الأجدات السياسية المرتبطة بمفهومها للتسوية السلمية، ولنظرتها المعادية لقوى المقاومة والتيارات الإسلامية.

غير أن ما يثير الأسى أن السلطة الفلسطينية نفسها أنشأت اقتصاداً ريعياً استهلاكياً، وأوجدت بطالات مقنعة، ولم تقم بإجراءات فعالة لبناء اقتصاد وطني حقيقي أو مقاوم، أو منفاك عن الاقتصاد الإسرائيلي.

النقطة الخامسة: ليس متوقفاً أن يُرفع الحصار عن قطاع غزة، ما دامت المقاومة الفلسطينية تحتفظ بقواها وبنائها التحتية. ربما يخفف بعض جوانب الحصار مع استلام حكومة رام الله لإدارة القطاع؛ ولكنها ليست هي الطرف الذي يقرر رفع الحصار.

وسيفف الطرف الإسرائيلي من الحصار بشكل متناسب مع قدرة حكومة رام الله على التحكم في الأوضاع، وتنفيذ اشتراطات واستحقاقات أوسلو التي يجري تطبيقها في الضفة؛ وهي اشتراطات ترتبط في جوهرها بالدور الوظيفي للسلطة، وعلى رأسه التزاماتها الأمنية تجاه الطرف الإسرائيلي.

وهي التزامات لن تكتمل -وفق المعايير الإسرائيلية- إلا بالسيطرة على الأمن وسلاح المقاومة (فوق الأرض وتحت الأرض). وعلى قوى المقاومة ألا تتوقع "العنب" من منظومة أوسلو، التي ستواصل الضغط ولو بالتدريج لتنفيذ الاستحقاقات المطلوبة منها.

ومن المتوقع أن يسعى الطرف المصري -الملتزم بمسار التسوية السلمية- لمتابعة الضغط على حماس لـ"تمكين" حكومة رام الله من تنفيذ برنامجها، ولو بشكل "ناعم" وتدرجي.

النقطة السادسة: ستتواصل الاعتداءات الإسرائيلية ومشاريع الاستيطان والتهويد خصوصاً في القدس وباقي الضفة، وسيحاول المشروع الصهيوني تحقيق أكبر قدر من المكاسب وبناء الحقائق على الأرض، في بيئة عربية وإسلامية ضعيفة ومفككة.

غير أن المقاومة الفلسطينية بأشكالها المختلفة، التي تابعت بدرجات متفاوتة انتفاضة القدس وأبدعت في هبة الأسباط، وقدمت 134 شهيداً سنة 2016 و 94 شهيداً 2017، و 3,230 جريحاً 2016، و 8,300 جريح 2017، ستستمر ولن تتوقف.

وقد سجل الشبابك الإسرائيلي (المخابرات العامة) 1,415 عملية مقاومة في 2016، و 1,516 عملية في 2017؛ وهو ما يعبر عن قوة جذوة المقاومة في نفوس الشعب الفلسطيني.

ومن المتوقع أن تستمر عمليات المقاومة، وأن تزداد فرصها في التصاعد بالضفة، مع تعمق حالة اليأس من مسار التسوية السلمية، وتراجع أو انهيار "حلّ الدولتين"؛ كما تملك المقاومة فرصة تقوية قدراتها النوعية في المرحلة القادمة.

النقطة السابعة: يتجه المجتمع اليهودي الصهيوني نحو مزيد من التطرف اليميني والديني، بينما تتجه تيارات اليسار إلى مزيد من التحلل والضعف. وتتجه البيئة الصهيونية إلى مزيد من الإجراءات نحو "يهودية الدولة"، وشرعنة مزيد من الإجراءات العنصرية ضدّ أبناء فلسطين، وتوسيع الاستيطان، وتهويد القدس والمقدسات، وستستمر المعركة على المسجد الأقصى ومحيطه.

وسيستفيد الكيان الصهيوني من حالة الاستقرار والازدهار الاقتصادي التي توازي مستويات الدول الغربية، مع تمتعه بقوة عسكرية نوعية طاغية، في بيئة عربية منشغلة بصراعاتها الداخلية.

ولكن، ستظلّ "إسرائيل" تواجه أزمات "وجودية" في ظلّ صمود الشعب الفلسطيني على أرضه وتطور مقاومته؛ وفشلها هي في تحولها إلى كيان طبيعي بالمنطقة، حيث ترفض البيئة الشعبية الأوسع التطبيع مع الكيان الإسرائيلي؛ وفي ظلّ بيئة استراتيجية محيطة غير مستقرة، ويتنامى فيها الوجود المقاوم والمعادي للمشروع الصهيوني.

النقطة الثامنة: من المتوقع أن تحافظ الدول العربية المرتبطة بعلاقات رسمية مع "إسرائيل" -وتحديداً مصر والأردن- على هذه العلاقات. وقد تحاول "إسرائيل" إحداث اختراقات في علاقاتها مع بعض دول الخليج، على قاعدة ما يُسمى التحالف ضد إيران ومكافحة "الإرهاب". غير أن هذا الاختراق لن يكون سهلاً؛ وقد تُفضل أطراف عربية عمل العلاقات "تحت الطاولة"، بسبب المعارضة الشعبية الواسعة للتطبيع.

النقطة التاسعة: في إطار العالم الإسلامي؛ ليس من المتوقع أن تُحسِّن منظمة التعاون الإسلامي أداءها الضعيف والباهت تجاه فلسطين. وثمة فرصة لتزايد التفاعل الشعبي الإسلامي مع قضية فلسطين، خصوصاً مع التهديدات التي تتعرض لها القدس والمسجد الأقصى.

وأما عن الدولتين اللتين درسهما التقرير الاستراتيجي؛ فمن المتوقع أن تتابع تركيا تحت قيادة رئيسها رجب طيب أردوغان أداءها السياسي النشط والداعم لفلسطين. وفي الوقت نفسه ستحافظ على علاقات سياسية "باردة" مع "إسرائيل"، غير أنها ستتابع علاقاتها التجارية النشطة معها، والتي تجاوزت أربعة مليارات دولار 2017.

أما إيران فإنها ستتابع دعمها السياسي والعسكري للمقاومة الفلسطينية، وعداؤها المكشوف لـ"إسرائيل"؛ لكنها ستتجنب مواطن الاحتكاك المباشر، حيث ستركز على تنفيذ أجندتها الإقليمية.

النقطة العاشرة: ستظل البيئة الدولية تبدي دعماً وبأغلبية كبيرة (بمعدل يزيد على 140 دولة) لقضية فلسطين في الجمعية العامة للأمم المتحدة وعدد من المؤسسات الدولية. غير أن الولايات المتحدة ومنظومة القوى الكبرى -التي تسيطر على مجلس الأمن وتهيمن على السياسة الدولية- لن تسمح بأي قرارات تُجبر الجانب الإسرائيلي على خطوات يرفضها.

ومن جهة أخرى؛ ثمة فرصة لزيادة ولو بطيئة في العداة أو النظرة السلبية الشعبية العالمية تجاه "إسرائيل". كما أن ثمة فرصة لتعزيز نجاحات حركة مقاطعة "إسرائيل" (BDS)؛ وهو ما يتسبب في تصاعد القلق الإسرائيلي.

\*\*\*

وأخيراً، رغم أن عدداً من الخلاصات يثير "الكآبة"؛ فإن معرفة الحقائق والعيوب والمخاطر وجوانب الضعف -كما هي- أمر ضروري لأي عمل جاد للنهوض بالشأن الفلسطيني.

ومن جهة أخرى، هناك عناصر عدة تمنح الأمل، فللمشروع الصهيوني أزماته، والشعب الفلسطيني صامداً على أرضه، وتجاوزت أعداده أعداد اليهود، وللمقاومة الفلسطينية بطولاتها وإبداعاتها، والبيئة العربية ما زالت تحت التشكُّل، والمستقبل الوسيط يحمل فرصاً قوية للحالة النهضوية بالمنطقة، وللعمل لفلسطين. وكلُّ ذلك بمشيئة الله وتقديره.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/2/28

## 56. "حماس" وصفقة القرن.. لا توافق ولكن لا تعترض

أحمد الحيلة

قلق، شك، خصومة..، هي مفردات صلحت لوصف العلاقة بين "حماس" والقاهرة كلما لاح في الأفق مشروع أو مبادرة سياسية لحل الصراع العربي الإسرائيلي؛ فالقاهرة دأبت على الوقوف في مربع التسوية، مقابل وقوف "حماس" في مربع الممانعة رفضاً للتنازل عن الثوابت الوطنية التي تمثل عماد القضية الفلسطينية.

وعلى الرغم من إدراك "حماس" لسلبية الموقف المصري، إلا أنها حافظت على خطاب هادئ وغير مستفز للقاهرة، بحكم الجوار والعلاقات التاريخية، ومراعاةً لديكتاتورية الجغرافيا المتحكمة بغزة تحديداً. لكن ذلك الحرص على عدم استفزاز القاهرة، كان يتكئ في كثير من الأحيان على قوة تتمتع بها "حماس" ذاتياً على صعيد المقاومة والإمكانات، وموضوعياً عبر علاقاتها القوية والمتوازنة مع كل من سوريا، وإيران، وتركيا، وقطر، والسودان.

المتغير اليوم هو تطرف أو قسوة الموقف المصري من غزة المحاصرة منذ نحو أحد عشر عاماً، بإغلاق معبر رفح بشكل شبه تام، وتدمير الأنفاق التي كانت تمثل شرياناً لإسعاف المدنيين، والتعامل مع "حماس" كامتداد لحركة الإخوان المسلمين وكمكوّن نشط في تيار الإسلام السياسي الذي تعاديه القاهرة، معطوفاً على تساوق الأخيرة مع السياسات الأمريكية الساعية لتصفية القضية الفلسطينية باعترافها بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال. هذا كله يقابله متغير آخر مواز حدث عند حركة "حماس" وهو فشلها في إدارة قطاع غزة لأسباب موضوعية في المقام الأول، إضافة إلى محدودية دور المقاومة في المدى المنظور بسبب الحصار والمراوحة في معادلة الردع المتبادل مع جيش الاحتلال الإسرائيلي، وبسبب ضعف الأداء في عموم الضفة الغربية. يضاف إلى ذلك تراجع علاقات الحركة السياسية؛ وبمعزل عن مناقشة الأسباب فقد خسرت الحركة سوريا وتحالفها الاستراتيجي مع ما كان يُعرف بمحور المقاومة، مقابل محدودية الدعم التركي والقطري، وجمود العلاقة مع السعودية التي تشهد تحولات سياسية داخلية سريعة.

في ظل هذا الخلل وتلك المتغيرات، تحاول حركة "حماس" جاهدة إحداث خرق في الجدار المصري الصلب، عبر الدبلوماسية الهادئة، والتسليم بوحداية الدور المصري في ملف المصالحة الوطنية، وبأهمية دورها في ملف تبادل الأسرى مع الاحتلال، والتنسيق معها لحماية أمن الحدود المشتركة بين غزة وسيناء..، علّها تتجح في التخفيف من حجم الضغوط عليها وعلى الشعب الفلسطيني المحاصر.

على أهمية تلك الإجراءات التي تقوم بها الحركة نحو القاهرة، إلا أن الأخيرة تنظر لما هو أبعد من مجرد دور محلي وطني في القضية الفلسطينية، فالرئيس السيسي كما المؤسسة العسكرية المصرية تعاني أيضاً من مشاكل داخلية كبيرة، وهي معنية بالخروج منها بتثبيت حكمها القائم بدعم صهيوي أمريكي مباشر، وهذا لن يتأتى إلا بتقديم استحقاقات سياسية نوعية، في سياق البحث عن حل للصراع العربي الصهيوني، تتناسب مع الرؤية الإسرائيلية المُتغَلِّبة بحكم سياسة الأمر الواقع.

من هنا فإن القاهرة تحاول جاهدة احتواء الموقف السياسي لحركة "حماس"، تحت سيف الواقع الفلسطيني والعربي المر والمتفاقم، وبسيف العزل لقيادة الحركة السياسية في غزة عن باقي جسمها المتموضع في أكثر من جغرافيا داخل فلسطين وخارجها، إمعاناً في التأكيد على محدودية الخيارات، ووحداية المخرج المتمثل في بوابة الدولة المصرية، التي أصبحت الساحة الوحيدة التي يمكن لقيادة حركة "حماس" أن تجتمع في رحابها، وهذا ما حرصت القاهرة على تثبيته في لاوعي الحركة منذ انتخاب إسماعيل هنية رئيساً، حيث لم تتمكن قيادة المكتب السياسي من اللقاء فيسولوجياً إلا مرتين، كان آخرها قبل أيام، حيث يقيم رئيس الحركة في ضيافة جهاز المخابرات المصرية، منذ التاسع من الشهر الجاري.

ولأن حركة "حماس" تقوم فكرتها ويعتمد برنامجها على مقاومة الاحتلال ومشاريع التسوية السياسية العابثة بالحقوق الوطنية، فمن غير المنطقي أن تطلب القاهرة منها إعلان القبول أو التأييد لصفقة القرن الأمريكية، ففي ذلك إعلان لوفاة الحركة وشطب لمبررات وجودها، ولذلك يُتوقع أن تمارس القاهرة ضغطاً على "حماس" لتحفظ بحقها في عدم الموافقة على صفقة القرن انسجاماً مع الذات، ولكن دون اعتراض طريقها كما اعترضت طريق أوصلو من قبل بالعمل العسكري أو بالحراك الجماهيري الخشن، بذريعة أن القادم أعظم من قدرة الحركة أو قدرة دول على الاعتراض، لأن واشنطن والرئيس ترامب بما يمثل من اندفاع وتهور هو صاحب المشروع القادم.

وإذا كان البعض يرى في صفقة القرن وصفة غير قابلة للتطبيق أو النجاح بما تحمله من تناقض مع واقع القضية الفلسطينية ومصالح الشعب الفلسطيني، فقد يُقال؛ طالما أنها وُلدت فاشلة، فلم الاعتراض ودفع الثمن، دعوها تمر لتسقط بفعل الزمن وبأقل الخسائر الممكنة. ومن هنا يصبح مبرر حماية الذات من الاستهداف المباشر هو سيد الموقف والحكمة المفقودة التي قد تروّج لها القاهرة، بهدف تمرير صفقة القرن، وإرضاءً لسيد البيت الأبيض.

موقع عربي 21، 2018/2/28

## 57. مناطق إسرائيل العازلة وصفقة القرن

عادل سليمان

منذ بداية تدفق موجات الهجرة اليهودية إلى فلسطين، في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، بإشراف الوكالة اليهودية والتي ازدادت كثافة وتنظيماً، في أعقاب الحرب العالمية الأولى، واحتلال بريطانيا كامل فلسطين التاريخية في العام 1917، ثم وضعها تحت الانتداب بموافقة عصبة الأمم في 1922، تلك الموجات التي كان يشرف على استقبالها، وتنظيمها، وتوجيهها إلى إقامة المستوطنات، أو ما يُعرف باسم "الكيبوتز" مسؤول الوكالة اليهودية في الداخل الفلسطيني، الصهيوني العتيد، بن غوريون، والذي أعلن قيام دولة العدو الإسرائيلي في يوم إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في 14 مايو/ أيار 1948 (وقد اتخذ العدو الإسرائيلي ذلك اليوم عيداً قومياً بمسمى يوم الاستقلال، وهو اليوم نفسه الذي اختاره ترامب لنقل سفارة أمريكا إلى القدس)؟

منذ تدفق تلك الموجات من الهجرة اليهودية المنظمة، وإنشاء ما تعرف بالكيبوتزات، والهاجس الذي كان يحكم الفكر الصهيوني هو هاجس الأمن، فقد كانوا يدركون، منذ البداية، أنهم يستولون على أرض ليست أرضهم، ويطردون أصحابها منها، بالترغيب نادراً، وبالترهيب في أغلب الأحيان، منذ تلك البدايات المبكرة لإنشاء الكيبوتزات الصهيونية، والتي كانت نواة الدولة العبرية على أرض فلسطين، وعقدة المناطق العازلة (Buffer Zone) تمثل أهم ركائز الأمن الإسرائيلي على كل المستويات، سواء الكيبوتزات الصغيرة، أو المستوطنات الكبيرة، أو المدن، أو جبهات القتال، وحتى حدود الكيان الصهيوني، فعلى مستوى الكيبوتزات، في الفترات المبكرة لإقامة الكيان الصهيوني، أنشأت الوكالة اليهودية في الداخل نطاقات أمن حول تلك الكيبوتزات، تعمل على حراستها جماعات وفرق مسلحة، تطورت إلى عصابات منظمة، أشهرها الهاغاناه وشتين وأرغون، وغيرها، تلك العصابات التي مارست أبشع الجرائم الإنسانية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل في القرى والبلدات، لترهيب أهلها وإجبارهم على تركها، وإيجاد نطاقات أمن متتالية، أو مناطق عازلة حول المستوطنات والمدن العبرية التي تنشأ على أنقاض القرى والبلدات الفلسطينية. وهكذا نشأ الكيان الصهيوني على الأرض الفلسطينية في شكل مجتمع يهودي محاط بمناطق عازلة، تحرسها قوات مسلحة، بعد أن تحولت تلك العصابات الصهيونية، وأهمها الهاغاناه، إلى ما سُمي "جيش الدفاع الإسرائيلي"، وهو الذي خاض حرب فلسطين الأولى عام 1948 ضد الدول العربية التي تحركت فور إعلان بن غوريون قيام دولة إسرائيل في 14 مايو/ أيار 1948، تلك الحرب التي انتهت بالهزيمة العربية الأولى (النكبة).

عاد العدو الإسرائيلي من جديد إلى تمسّكه بعقدة "المناطق العازلة" عند التوقيع على اتفاقيات الهدنة مع الدول العربية المحيطة بها (دول الطوق)، وكانت بالترتيب" مصر في 24 فبراير/ شباط 1949، لبنان في 21 مارس/ آذار 1949، والأردن في 3 إبريل/ نيسان 1949، وأخيراً سورية في 20 يوليو/ تموز 1949، وهي الدول التي خرجت من الحرب مهزومة (عدا لبنان الذي لم يشارك في الحرب أساساً)، وأصبحت خطوط الهدنة بمثابة "مناطق عازلة" حول كيان العدو الإسرائيلي الذي أصبح أمراً واقعاً من كل الاتجاهات، تؤمنها قوات تابعة للأمم المتحدة، كانت تُعرف باسم البوليس الدولي، كما تم إنشاء مكاتب اتصال مشتركة، بإشراف ضباط اتصال دوليين، للتنسيق بين مختلف الأطراف.

بقيت الأوضاع على الأرض على ما هي عليه منذ التوقيع على اتفاقيات الهدنة في العام 1949، وحتى العام 1956، عندما شارك العدو الإسرائيلي في العدوان الثلاثي على مصر مع كل من فرنسا وبريطانيا، فيما تعرف بحرب السويس، واحتلت إسرائيل شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة الذي كان تحت الإدارة المصرية. المهم أن إسرائيل كسرت خطوط الهدنة، ولم تعد هناك مناطق عازلة على الجبهة المصرية، خصوصاً بعد فشل العدوان الثلاثي، وانسحاب قوات الغزو الفرنسية والبريطانية من منطقة القناة. لم يستمر ذلك الوضع طويلاً، حيث أدعت إسرائيل إلى قرار الانسحاب من الأراضي المصرية وقطاع غزة. ولكن عادت إلى التمسك بالمناطق العازلة، بعودة قوات الطوارئ الدولية بين الجانبين، المصري والإسرائيلي، مع زيادة مناطق صلاحياتها بوجودها في شرم الشيخ، لضمان حرية الملاحة الإسرائيلية في خليج العقبة ومضيق تيران الذي كان مياهاً إقليمياً مصرية خالصة.

على مدى عشر سنوات منذ انسحاب إسرائيل من سيناء في العام 1957، بعد فشل العدوان الثلاثي، واستقرار أوضاع المناطق العازلة وخطوط الهدنة، والعرب مشغولون بمعاركهم العنيفة بين النظم التقدمية والنظم الرجعية، والقوميين والقطريين، وهل الحرية والاشتراكية تسبق الوحدة، أم إن الوحدة تسبق الجميع. وتطورت العلاقات العربية - العربية إلى حد الاقتتال بالسلح، بينما كان العدو الإسرائيلي يعمل بلا كلل، خلف المناطق العازلة وخطوط الهدنة، على تطوير قدراته العسكرية والتقنية الشاملة، حتى جاءت لحظة الحقيقة المرة في الخامس من يونيو/ حزيران 1967، ووجه العدو ضربته الشاملة، وكسر كل خطوط الهدنة، واحتل كل فلسطين التاريخية وشبه جزيرة سيناء وهضبة الجولان ومزارع شعبا، ووقفت قواته على خطوطها الجديدة على كل الجبهات. وهكذا كانت الهزيمة التي أسمىهاها النكسة.

أصبحت إسرائيل تقف على خطوط تماس مع كل من مصر وسورية والأردن، بينما أبقى على خطوط اتفاقية الهدنة مع لبنان، وهو وضع لم يكن مريحاً بالنسبة لها، لافتقادها المناطق العازلة، وهو ما ترتب عليه اشتعال حرب الاستنزاف، أو حرب الألف يوم على الجبهة المصرية، والتي لم

تتوقف إلا بالموافقة على مبادرة روجرز عام 1970، كما انطلقت عمليات المقاومة الفلسطينية على الجبهة الأردنية، والتي توقفت في أعقاب أيلول الأسود 1970 أيضاً. ولأن الهزيمة العربية في يونيو/ حزيران 1967 كانت هزيمة مروعة، فإنها شكلت في حد ذاتها "منطقة عازلة" نفسية ليس من السهل تجاوزها. ثم جاءت حرب أكتوبر/ تشرين الأول 1973 على الجبهتين، المصرية والسورية، لتبعث الأمل في الأمة العربية بعد ربع قرن من الهزائم المتتالية (48 و 56 و 67) والمناطق العازلة. وعلى الرغم من هزيمة الآلة العسكرية الإسرائيلية شرق القناة في سيناء، حيث حقق المقاتل المصري نصراً حقيقياً على مسرح العمليات، إلا أن الحرب توقفت، وخطوط التماس بين القوات متداخلة شرق قناة السويس وغربها، فيما عُرف بالثغرة، بينما تجاوزت القوات الإسرائيلية خطوط 1967 على جبهة الجولان السورية.

وانطلقت عملية السلام التي قادها وزير خارجية أمريكا الشهير، هنري كيسنجر، والتي سرعان ما توقفت على الجبهة السورية، بعد أن حققت الفصل بين القوات، وبالطبع إحداث منطقة عازلة جديدة تتمركز فيها قوات دولية، وما زالت الأوضاع مستقرة على تلك الجبهة. أما على الجبهة المصرية، فقد جرى ما جرى من استكمال عملية السلام التي انتهت بمعاهدة سلام مصرية إسرائيلية، تضمنت إقامة منطقة عازلة واسعة تحت مسمى المنطقة ج على امتداد الحدود المصرية، مع تقسيم سيناء إلى مناطق محددة القوات (يمكن تجاوز هذا التقسيم في ظروف خاصة مثل الحرب على الإرهاب، وبالتنسيق ما بين الطرفين).

هكذا عادت إسرائيل تقبع خلف المناطق العازلة على الجبهات المختلفة، عدا وضع الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وما جرى من تداخل وتماس، خصوصاً بعد إنشاء المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة بعد 5 يونيو/ حزيران 1967. وهنا تفتق الذهن الصهيوني الاستعماري عن فكرة خبيثة، وهي إنشاء "الجدار العازل" ليكون بديلاً عن المناطق العازلة.

على الرغم من كل تلك الجدران العازلة على الأرض، بحثت الصهيونية العالمية عن جدران توفر لها قدراً أكبر من الحماية والأمان، بعد أن داهمتها ثورات الربيع العربي، على الرغم من مرحلة الإحباط التي تمر بها، والتي مثلت لها خطراً محتملاً في حال تجددتها، فكان الحل الذي ترى فيه إسرائيل نطاقاً عازلاً، يوفر لها الأمن والأمان المستدام.. وتوافقت عليه مع إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بكل ما يمثله من جموح وطموح.. واختارت له عنواناً براقاً هو "صفقة القرن، تتم خلالها تسوية/ تصفية شاملة للقضية الفلسطينية وقضية القدس، بموافقة عربية، وتطبيع هادئ عربي إسرائيلي، وإيجاد مصالح مشتركة "مفتعلة" بينهما، تحت عنوان محاربة العدو المشترك الجديد

(إيران).. هكذا توجد إسرائيل "منطقة عازلة" حصينة، تشيّد في ظلها أسس "إسرائيل الكبرى" من النهر إلى النهر.

العربي الجديد، لندن، 2018/3/1

## 58. "حماس" تعترض طريق مطلب أبو مازن الدولي بحكومة انفصال بديلة!

### صالح القلاب

حتى لو انعقد المؤتمر الدولي الذي دعا إليه الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، في كلمته التي ألقاها الأسبوع الماضي أمام مجلس الأمن، فإن الإسرائيليين، كما هو واضح ومؤكد، لن يعدموا لا المبرر ولا الحجة لاعتراض هذه المحاولة والتذرع بأنه لا السلطة الوطنية ولا منظمة التحرير تشكلان "ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني" وأن هناك "دولة" فلسطينية أخرى في قطاع غزة هي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي انفصلت عن هذه المنظمة في عام 2007 بعد انقلاب عسكري دعمه الإيرانيون ومعهم نظام بشار الأسد ودولة عربية هي قطر.

والغريب أنه ما كاد يتلاشى صدى خطاب أبو مازن، هذا الذي طالب فيه بانعقاد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية وفقاً لتنازلات متبادلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، حتى بادر القيادي في حركة "حماس" محمود الزهار، المعروف بأنه الأكثر التصاقاً بإيران وبمشاريعها في المنطقة، وأيضاً بأنه الأكثر تطرفاً في هذه الحركة وتحديداً في جناحها العسكري "كتائب عز الدين القسام"، إلى الدعوة، علناً، لتشكيل "حكومة إنقاذ وطني" في قطاع غزة من حركته وبعض شركائها، مدعيّاً أن الحكومة الفلسطينية التي يقودها رامي الحمد الله غير شرعية، وهذا يعني أن محاولة استعادة وضعية ما قبل انقلاب عام 2007 قد فشلت فشلاً ذريعاً وأن الانقسام السياسي بين "الضفة" و"القطاع" قد أصبح أكثر تجذراً وخطورة ومأساوية مما كان عليه قبل المحاولة الوحيدة الفاشلة الأخيرة.

وبالطبع فمهما حاولنا وحاول غيرنا تغليب النيات الحسنة على كل الظنون والشكوك، فإنه لا يمكن إلا الربط بين هذا الذي قاله محمود الزهار وبين تصريحات عضو المجلس الأعلى للثورة الثقافية في إيران حسن رحيم بور أزغدي التي قال فيها في حديث لفضائية "أفق" الإيرانية أعادت بثه قناة "السومرية" العراقية: الحقيقة أن خمسة أو ستة بلدان في المنطقة قد خرجت من تحت سيطرة الأمريكيين ودخلت في معسكر الثورة الإيرانية!

وأضاف بور أزغدي: "إن هذه الدول هي العراق وسوريا واليمن ولبنان و(فلسطين - غزة) وأفغانستان" وهو استطراد قائلاً: إذا كنتم تسمون هذا التوسع بأنه تفكير في إقامة إمبراطورية واسعة فلا نقاش في هذا... نعم نحن نريد أن نقيم إمبراطورية!! وهذا يعني أن القائد في "حماس" محمود الزهار عندما

بادر وفي اليوم ذاته إلى الدعوة لتشكيل ما سماه "حكومة إنقاذ وطني" وتكريس التباعد والانقسام بين قطاع غزة والضفة الغربية فإنه يستجيب لهذا الذي قاله هذا المسؤول الإيراني، وإنه يؤكد أن هذا "القطاع" بقيادة حركة المقاومة الإسلامية هو بالفعل جزء من هذه الإمبراطورية الإيرانية أو الفارسية. وحقبة أن حركة "حماس" عندما قامت بانقلابها العسكري الدموي في عام 2007 و"طردت" السلطة الوطنية من قطاع غزة فإنها قد سبقت حسن رحيم بور أزغدي في إعلان "فلسطين - غزة" كجزء من هذه الإمبراطورية الفارسية، وهكذا وبالتالي فإن عينيها رغم كل هذه المحادثات "الوحدوية" مع حركة "فتح" ومع السلطة الوطنية، التي لم تحقق أي تقدم وبقيت كالفقز فوق جبل مرتفع مشدود من الطرفين، مركزة على فعل ما فعلته في "القطاع" في الضفة الغربية وليكون هذا الجزء من فلسطين أيضاً ملحقاً بهذه الإمبراطورية التي عنوانها "استعادة أمجاد فارس القديمة!!"

ولعل ما تجب الإشارة إليه في هذا المجال هو أن هناك من يرى أن "حماس" عندما قامت بانقلابها الدموي آنف الذكر مدعومة بإيران وقطر أيضاً، فإنها كانت تفكر في أن يصبح قطاع غزة أو "فلسطين - غزة"، كما قال حسن رحيم بور أزغدي، دولة نفطية على اعتبار أن المعلومات المؤكدة كانت قد أشارت إلى أن شواطئ "القطاع" وبحره تمتلك مخزوناً هائلاً من مصادر الطاقة، وهذا هو ما جعل الإسرائيليين يبادرون إلى تدمير البنية التحتية لهذا القطاع، "المطار" و"بدايات" الميناء" وكثير من المرافق السياحية، وربما.. ربما أنهم، أي الإسرائيليين، هم أيضاً من بين الذين ساهموا ولو بالتحريض والتشجيع على ذلك الانقلاب الدموي المعروف الذي قامت به حركة المقاومة الإسلامية ضد السلطة الوطنية وضد منظمة التحرير وحركة "فتح" في عام 2007.

المهم أنه لا بد من التوقف، بعد كل هذه التطورات السابقة واللاحقة، عند مسألة في غاية الأهمية، وهي أن التنظيم العالمي للإخوان المسلمين، الذي هو من أنجب حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في عام 1987، أي بعد خمسة أعوام من إخراج فصائل وقوى الثورة الفلسطينية من لبنان، بقي يرفض التحاق هذه الحركة بمنظمة التحرير وبالسلطة الوطنية لاحقاً، وهكذا فإن الواضح لا، بل المؤكد أن التنظيم الإخواني كان متورطاً في مشروع هذه الإمبراطورية الفارسية، التي تحدث عنها حسن رحيم بور أزغدي، منذ البدايات، أي منذ ما بعد انتصار الثورة الإيرانية في فبراير (شباط) 1979، وهذا قد ثبت وبصورة معلنة بعد إطاحة نظامهم القصير العمر في مصر الذي كان على رأسه الدكتور محمد مرسي عيسى العياط الذي هو الآن نزيل أحد السجون المصرية.

والحقيقة أن إيجاد بدائل موازية أو بديلة لحركة "فتح"، التي أطلقت الثورة الفلسطينية المعاصرة في الفاتح من عام 1965 وأعلنت ذلك في بيان تم إعداده في بيروت وتمت إذاعته من الإذاعة السورية، قد بدأ مبكراً، إذ ظهرت منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية (الصاعقة) بعد فشل نظام سوريا

البعثي في اختراق هذه الثورة وهي لا تزال في بداياتها من خلال بعض الضباط الفلسطينيين البعثيين الذين كانوا ينخرطون في جيش التحرير الوطني الفلسطيني، وهكذا فقد كُرِّت "المسبحة"، كما يقال، بعد حرب يونيو (حزيران) 1967 فظهرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي ما لبثت أن تعرضت للتشطي والانقسام وخرجت منها: "القيادة العامة" بقيادة الضابط في الجيش السوري أحمد جبريل ثم الجبهة الديمقراطية ثم الجبهة الثورية ثم جبهة النضال الشعبي.

والمعروف أن مصر في عهد عبد الناصر كانت أعلنت، بعد حرب عام 1967، إنشاء "منظمة سيناء العربية" لكنها ما لبثت أن تراجع عن هذه الخطوة ودعمت حركة "فتح" والجبهة الشعبية بقيادة الدكتور جورج حبش، وأنَّ العراق بدوره، بعد وصول البعثيين إلى الحكم مرة ثانية في عام 1968 قد شكل جبهة التحرير العربية التي لا يزال لها وجود رمزي في الضفة الغربية والتي مثلها مثل منظمة "الصاعقة" لا يتضمن اسمها أي إشارة لا لفلسطين ولا للقضية الفلسطينية.

إن المقصود بهذا كله أنه لولا حركة "فتح" وتماسكها، رغم تعرضها لمحاولات انقسام كثيرة، فإنه ما كان من الممكن أن تستمر هذه الثورة وأن تلعب منظمة التحرير هذا الدور الذي لعبته والتي لا تزال تلعبه حتى الآن، وهنا فعل ما لا خلاف عليه هو أن كل هذا التشطي هو في النهاية، دون أي اتهام لأي كان، لمصلحة إسرائيل التي وجدت ضالتها في حركة "حماس" لتهرب من كل استحقاقات هذه المرحلة ومن بينها استحقاق المؤتمر الدولي الذي دعا إليه أبو مازن والقول إن هناك كياناً فلسطينياً آخر في قطاع غزة وإنه لا "السلطة" ولا منظمة التحرير تشكلان ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني.

لكن وفي النهاية فإنه بالإمكان إحباط كل هذه المحاولات آنفة الذكر بالتمسك بأن هناك اعترافاً دولياً بأن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وأن هناك اعترافاً من قبل الأمم المتحدة بأن السلطة الوطنية دولة فلسطينية تحت الاحتلال وأن هناك اتفاقات "أوسلو" وكل هذه المسيرة الطويلة من التفاوض مع إسرائيل برعاية كثير من مكونات المجتمع الدولي والولايات المتحدة.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/3/1

59. صورة:



مسلمان فلسطينيان يؤديان الصلاة في ساحة كنيسة القيامة تضامناً معها.

العربي الجديد، لندن، 2018/2/28